

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢.١ التمهيدي

يتناول هذا الفصل من الإطار النظري والذي يتمثل بمحورين رئيسيين: تمثّل المحور الأول في الإعلام ونظرياته التربوية الصحية ذي العلاقة بمتغيرات الدراسة المستقلة المستمدة من استخدام وسائل الإعلام الجديد وكذلك متغيرات الدراسة التابعة المستمدة من تحصيل الطلبة التحصيلية المعرفي تحصيلهم الوجداني والسلوكي، بما فيه من تشكيل للصورة الواضحة بين تلك المتغيرات، وأهمية بالغة في الرؤية التحليلية لنتائج هذه الدراسة لاحقاً. والمحور الثاني تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢.١.١ الإطار النظري في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التواصل المختلف

ساعدت التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام على زيادة التواصل بين الأفراد على مستوى كافة المجتمعات. بمختلف ثقافتها وتوجهاتها الحضارية، متخطية بذلك كافة الحدود السياسية والثقافية التي فرضتها على شعوبها، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها مختلف الجماعات البشرية. لقد أحدثت شبكة الإنترنت بتقنياتها المتسارعة بتطبيقاتها المتقدمة عبر الحاسوب، وكذا الهواتف الذكية درجة عالية من التأثير فاق ما أحدثته وسائل الاتصال والإعلام التقليدية، حيث تضم الإنترنت ملايين المواقع التي تتناول كل مجالات الحياة من سياسة واقتصاد وسياحة وأديان وتعارف وغيرها، يجري خلالها أشكال متنوعة للتفاعل الاجتماعي، ووضحت مواقع التعارف والتلاقي على رأس وسائل الإعلام الجديد الرقمية الأكثر شعبية بين أوساط الشباب، والمعروفة بشبكات التواصل الاجتماعي من بينها: ميسينجا، تويتر، الفيس بوك، علاوة

على أدلة المواقع الأخرى، والتطبيقات الداعمة للاتصال مثل: الواتس آب، فايبر، سكاي بي، وغيرها من أدوات التواصل. وتعد جميعها آلية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين شعوب العالم باختلاف لغاتهم وجنسياتهم، ومن ثم فهي أضحت من أهم الوسائط المؤثرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال (يوسف والماجدي ٢٠١٣).

ومع تعاضم تقنيات الإنترنت والاتصالات الخلوية عبر الهاتف المحمول، ومن ثم التواصل والتشبيك بين الأفراد في كل مكان مع بداية القرن الحادي والعشرين، أصبح الهاتف المحمول الآن وسيلة رئيسية للاتصالات عن بعد، وأتسع استخدامه حيث صار شعبياً، لقد أصبح الجميع مشغولاً بالهاتف المحمول، سيما بعد تعاضم وظائفه بعد أن أُدخلت عليه تطورات تقنية هائلة، وظهور أنماط متطورة منه مثل: I pad, phone, Galaxy1.act بأجيالهم المختلفة، استطاعت استيعاب كافة الوظائف والخدمات التي يقدمها جهاز الحاسوب المتطور، وأصبح الهاتف النقال - عند البعض - بديل كافٍ عن الحاسوب، لاسيما ما يتمتع بسهولة حمله واصطحابه في كل مكان، وتأدية كافة الخدمات والإشاعات للمستخدمين من خلاله، الأمر الذي ساعد على انتشار استخدامه بين كافة شرائح المجتمع بكل مستوياتهم العمرية، فلقد وسعت وسائل الإعلام الجديد برامج عديدة ومختلفة الأنماط كالشبكات الاجتماعية النقالة Mobil Social Software (Mososo) عمليات التشبيك الاجتماعي لبيئة الموبايل، ومن ثم أصبح عنصر فاعل في عمليات التنشئة والتربية للأطفال (أسعد، ٢٠١١).

ومع اتساع نطاق استخدام الإنترنت النقال، وانتشاره بين مختلف الشرائح، نالت وسائل الإعلام الجديد موضوع الشبكات الاجتماعية النقالة اهتمام الأكاديميين والإعلام، وأسواق الهواتف وعلاقتها بالمجتمع المحلي، وانعكاساتها على عملية التربية. وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن عمليات التشبيك والتفاعل

الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية يؤثر على عملية التربية والتغير الاجتماعي. كما أن التفاعل والتواصل الشبكي النقال يسهل من عملية التنسيق للحياة اليومية بين الجماعات الصغيرة؛ ذلك أن برامج الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة للتغير الاجتماعي (الدليمي، ٢٠١١).

لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على تشكيل سمات الشخصية الخمسة وتأثيراتها على تعديل السلوك. كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية لها أهمية في عملية التعلم وإمكاناتها في تنمية الشخصية الشابة (Jaradat, 2022). كما ناقشت بعض الدراسات تأثيرات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على كل من الفرد والمجتمع بصورة بنوية، حيث تمكن الأفراد من اكتشاف المعلومات، والتواصل مع الآخرين ومشاركتهم تلك المعلومات، ولها القدرة أيضا على انتشار المعلومات بصورة سريعة، وترتيب الاجتماعات واللقاءات، كما أن التطبيقات المتطورة لها القدرة الكبيرة على تنظيم الجماعات، والمشاركة في العمل الجماعي، والانضمام إلى المجتمع المدني، وزيادة المشاركة الاجتماعية، وتنمية قيم التطوع عند أفراد المجتمع، والقدرة على تنسيق العمل الاجتماعي وحراكه.

كما أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى العلاقة بين استخدام الطلبة لتطبيقات التواصل الاجتماعي وتنمية رأس المال الاجتماعي، لدى طلبة جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، واكتشفوا أن كثافة استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي Face book أدى إلى تكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية، أدت إلى تحسين رأس المال الاجتماعي للأفراد؛ إذ أن كثافة الاستخدام ساعدت على ارتفاع درجة الرضا عن حياة الفرد، وزادت من الثقة الاجتماعية، وعمقت الارتباط بمؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية (أسعد، ٢٠١١).

كما وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلبة. ولما كانت العملية التعليمية التعلمية ليست مجرد عملية تلقين المعلومات والمعارف للطلبة فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية. فقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها (Jaradat, 2022).

أن البحوث السوسيولوجيا والتربوية أظهرت أن شغل أوقات الفراغ بصورة إيجابية وبطريقة مخططة يساعد كثيراً في تعديل السلوك لدى المستخدمين، ويساعد على تربية الناشئ من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، كما أن استغلال أوقات الفراغ لديهم في الأنشطة المختلفة يحقق ميولهم وذواتهم (ابن يوب وسبع دلاج، ٢٠٢٣).

وتشبع بعض احتياجاتهم النفسية كال حاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الانتماء واللعب والمرح وتنمية المهارات والهوايات المختلفة، وصقل المواهب، وتحقيق القدرات وتنميتها وإكساب كثير من الخبرات المفيدة. وتعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية أو تعليمية من الأمور المهمة جداً لإيجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال والشباب وتنميتها، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم وتنميتها (المنصور ٢٠١٢؛ الحمري، ٢٠١٤).

٢.١.١.٢ الإعلام لغة

هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: "بلغوا عني ولو آية" (الطلاق، إيه ٣) أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا: "فليبلغ الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره) أي نافذ يبلغ أين أريد به.

٢.١.١.٣ مفهوم مصطلح الإعلام

إن كلمة إعلام إنما تعني أساسا الإخبار وتقديم معلومات، أن أعلم، ويتضح في هذه العملية، عملية الإخبار، وجود رسالة إعلامية (أخبار - معلومات - أفكار - آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، أي حديث من طرف واحد، وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، فهو في نفس الوقت يشمل أية أشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختراجه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة، وبذلك فإن الإعلام يعني "تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة حيث يتحركون ويتصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. كما يعني المصطلح "تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس، والحقائق التي تساعد على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور."

٢.١.١.٤ التعريف العام للإعلام

هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة. ولكن "أوتوجروت" الألماني يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولورحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه. "وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون. وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والإيهام، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز، وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع، فتحط من مستوى الناس، وتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الأمة، وحينئذ يتجه إلى غرائزهم لا إلى عقولهم (مصطفى، ٢٠٢٣).

وهذا ما يجري في العالم الإسلامي من خلال جميع وسائله الإعلامية باستثناء بعض القنوات التلفازية، والمجلات الإسلامية؛ لهذا فالتعريف العلمي للإعلام العام يجب أن يشمل النوعين حتى يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب، والإعلام بالخير، والإعلام بالشر، والإعلام بالهدى، والإعلام بالضلال. وبناء عليه يكون تعريف الإعلام هو: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمنعوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير،

سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها (عابد، ٢٠١٢).

أحدثت التقنيات الإلكترونية نقلة نوعية بمفهوم الإعلام، تمثلت بالمواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية والمدونات والبوابات ومواقع المحادثة أو الدردشة وغيرها على شبكة الإنترنت، وكذلك أثرت في تغيير مفهوم الإعلام القديم وتطور وسائله المعتادة كالصحافة والإذاعة والتلفاز، فقد شهدت جميعها تحولات كبيرة في السنوات القليلة الماضية بحيث ادت إلى ظهور اعلام حديث، ولكن لغاية اليوم لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لهذا الإعلام. فيعرفه البعض بأنه تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفيديو كواليتي ووتير ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع. ونتيجة للتباين والاختلاف في تعريفات ومفاهيم الإعلام الجديد رغم أنها تصب في بوتقة واحدة، فإن عملية التزاوج (Convergence) ما بين تكنولوجيات الاتصال والبيث الحديثة والتقليدية مع الحاسوب وشبكاته، تعددت أسماءه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات " (الشمري، ٢٠٢٣).

٢.١.١.٥ تعريف الإعلام الجديد

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة

بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا. وتعرض (مكاوي، ٢٠١١) على الدور الذي يقوم به الإعلام الحديث، وعلى إمكانياته المبالغ بها، حسب رأيها، وتعتبره إعلاماً مضللاً بالقول: "المشكلة الكبرى فيما يتعلق بالإعلام الجديد هي أنه بات يقدم صورة غير واقعية عن القدرات التي يملكها، فهو يملك أدوات رائعة غير مسبقة في تداول المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار والربط بين أصحاب القضية الواحدة، لكنه يظل في النهاية كما هو في الأصل وسيلة وأداة إعلامية غير قادرة على صنع الحدث كما يروج الكثيرون، وإنما قدرته تكمن في نقل صورة شديدة الصفاء عن هذا الحدث".

أشار كاتب (٢٠١١) أن هناك تعريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنه: "أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدججة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت. وتعرف موسوعة ويب أو بيديا الإعلام الجديد بأنه: "مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تنسم بسكون نصوصها ورسوماتها (فتحي، ٢٠٢٠).

أشار المحارب (٢٠١٢) إلى أن الإعلام الجديد هو المرحلة الأكثر تطوراً حتى الآن على الصعيد التقني، وكل ما أضافه من مزايا عائد إلى استغلال التطور التقني ليس إلا. من حيث قدرته على ردم الفجوة المعلوماتية من خلال إتاحة المعلومة والرأي على نطاق أوسع وبكفاءة أعلى، باستثمار الوسائل الاتصالية الحديثة (ابن يوب وسبع دلاج، ٢٠٢٣).

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High-Tech Dictionary) الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه " اندماج الحاسوب وشبكات الحاسوب والوسائط المتعددة ". وبحسب

ليستر "Lester: الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الحاسوب والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. ويعرفه الدليمي بالقول: "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفيديو بوكوتوير و يوتيوب) يمكن أن تكون مكملية للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزواج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع" (الدليمي، ٢٠١١).

في حين يعرف قاموس الإنترنت الموجز (Condensed Net Glossary) الإعلام الجديد بأنه يشير إلى: "أجهزة الإعلام الرقمية عموماً، أو صناعة الصحافة على الإنترنت، وفي أحيان يتضمن التعريف أشاره لأجهزة الإعلام القديمة، وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضاً لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، والسينما (ابن يوب وسيع دلاج، ٢٠٢٣). ويعرفه جونز (Jones) الذي يقر أولاً بعدم وجود إجابة وافية وقاطعة عن السؤال: ما هو الإعلام الحديث؟ ويبيّن إجاباته على أن هذا الإعلام هو في مرحلة نشوء. "الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبح ممكناً باستخدام الحاسوب كمقابل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو إلى حد ما وغيرها من الوسائل الساكنة (خليفة، ٢٠١٢).

أما قاموس الحاسوب (Computing Dictionary)، فيعرفه بقسمين أولهما: "إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفاز الرقمي والإنترنت. وهو يدل كذلك على استخدام الحواسيب الشخصية والنقالة، فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق. ويخدم أي نوع من أنواع الحاسوب

على نحو ما، تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي (Digital Convergence)، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي حاسوب" (صادق، ٢٠٠٧). وثانيهما: "المفهوم يشير أيضا إلى الطرق الحديثة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع" (عثمان، ٢٠٢١).

وجاء في تعريف موسوعة الـ (ويبوديا "Webopedia") حول الإعلام الجديد إن "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الحاسوب. والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الحديث، نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. التعبير يشير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض. وتضيف الموسوعة في تعريفها للإعلام الحديث: "بينما يقوم مبدأ وسائل الإعلام التقليدية على نظام ثابت ومعروف، إما بطريقة الاتصال من واحد إلى واحد (Point-To-Point)، ومثال على ذلك الاتصال بالهاتف، أو من واحد إلى الكثيرين (Point-To-Many)، ومثال على ذلك التلفاز والراديو. أما في حالة الإعلام الحديث، وفي تطبيقاته المختلفة، خاصة المرتبطة بالإنترنت، فإن هذا النمط تغير بشكل جذري. فقد مكنت الإنترنت من الوصول إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال" (صادق، ٢٠٠٧).

تضع كلية شريديان التكنولوجية (Sheridan) تعريفاً عملياً للإعلام الجديد بأنه: " كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، وهنالك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الحاسوب كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته (البهبهاني، البرغوثي، ٢٠٠٤).

يضيف "صادق" تعريفاً آخر للإعلام الجديد أو الإعلام البديل بأنه: "الإعلام الرقمي (Media Digital) لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل: التلفاز الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الحاسوب. ويطلق عليه الإعلام التفاعلي (Interactive Media) طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت والتلفاز والراديو التفاعليين وصحافة الإنترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الحديثة" (صادق ٢٠٠٧؛ حسن، محمد وفروات، ٢٠٢١).

أما البهبهاني والبرغوثي (٢٠٠٤) فيعرفان الإعلام الجديد بأنه عملية عرض العالم الجديد بكل أبعاده العقلية والسياسية والاقتصادية من دون حاجات إلى عبارات مثل أصبح الإعلام حاجة حيوية للكيانات الجماعية والمجتمعات، ذلك أن الإعلام لم يصبح كذلك، بل كان كذلك منذ كان، أما تقنيات بثه واستبداعه واسترجاعه فهي تطورات مادية جاءت ضمن سياق التطور الإنساني الذي يجعل كماليات اليوم ضروريات الغد.

ونتيجة للتباين والاختلاف في تعريفات ومفاهيم الإعلام الجديد رغم أنها تصب في بوتقة واحدة، فإن "صادق" يرى فيها عملية: "التزاوج (Convergence) ما بين تكنولوجيات الاتصال والبث الحديثة

والتقليدية مع الحاسوب وشبكاته، تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات" يضاف إلى ذلك إن الإعلام الجديد أخذ صفة (الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media)، لارتباط هذا النوع من الإعلام بشبكة الإنترنت مثل الشبكات الاجتماعية، ونتيجة إلى ما تميز به هذا الإعلام من تدفق هائل للمعلومات، فقد أطلق عليه صفة (إعلام المعلومات Info Media)، لتوافقه بين الكمبيوتر والاتصال، معتمداً على تكنولوجيا المعلومات، ويأخذ أيضاً تسمية إعلام الوسائط المتشعبة (Hypermedia)، دلالة على استخدامه لبعض الوصلات التشعبية (Links) المتصلة به، وهو أيضاً إعلام الوسائط المتعددة (Multimedia)، الذي يعني التداخل الفعلي بين هذه الوسائط (النص، الصورة، والفيديو) (صادق، ٢٠٠٧).

وترى الباحثة أنه لم يكن بوسع الباحثين وضع تعريفاً محدداً وواضحاً لمفهوم الإعلام الحديث، وكذلك الباحثة نفسها في هذه الدراسة لأسباب عديدة منها: إن صورة الإعلام الجديد لم تتبلور بعد بشكل واضح ومحدد، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن الجزم على بقاء الإعلام الجديد على صورته الحالية، لأن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات وما توصل إليه الإعلام والاتصال من تطور وتقدم، قد تأتي بما هو أكثر جدة وحداثة عما هو عليه الإعلام الآن، لذلك تمحورت جميع التعريفات حول الآليات المتبعة والمستخدمه في الإعلام عموماً، فمنها من استند على القديم المطور والجديد المحدث، وهناك من زواج ما بين هذين الشكلين. ومع ذلك يمكن القول بأن هناك شبه توافق لدى الكثير من الباحثين على أن الإعلام الحديث، يحمل في طياته الكثير من التنوع والخصائص وأشكال التقنيات الحديثة، التي لها ارتباط بالوسائل الإعلامية الحديثة، والتي لم توفرها تلك الوسائل القديمة مثل: الجهد الفردي والمتخصص الذي أستهل به القرن الجديد

هذا التطور الكبير في الإعلام، كما كان الإعلام القديم صفة القرن الماضي. ومن الضروري جداً إدراك أن الإعلام الجديد ليس مقتصرًا فقط على شبكة الإنترنت، بل إنه يتميز بخصائص جديدة لا تعتمد فقط على التكنولوجيا، وإنما تقوم على حراك الوسائل الساكنة كالنص والصورة أيضاً، ووضعها في إطارات وشبكات جديدة غير موجودة على الإنترنت، تتمثل في دمج الوسائل القديمة والحديثة في مكان واحد هو الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. كل ذلك أدى إلى تغيير جذري في مفهوم الاتصال التقليدي، حيث أتاح لأي شخص يستخدم الإنترنت أن يتواصل مع من يريد في أي وقت يشاء، مستخدماً كافة الإمكانيات التكنولوجية في الإعلام. وتخلص الباحثة إلى القول: من خلال ما تقدم أصبح واضحاً أن هناك علاقة جدلية ما بين الإعلام القديم والإعلام الحديث، أي الإعلام التماثلي والإعلام الرقمي، فالإعلام التماثلي قبل ظهور الإنترنت أسس لإعلام تقليدي ساد لعقود من الزمن تمثل في: الصحف والإذاعة والتلفاز، إلا أنه بالرغم من ملازمة صفة القدم له، فهو أقام ركيزة لانطلاقة الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، فقد تطورت تلك الوسائل القديمة، وأخذت تواكب مستحدثات العصر التقنية (صالح، ٢٠٢٠).

يمثل الإعلام الجديد مظهراً جديداً كلياً، ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة كونه ما زال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد. وبرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتهما بل غيرتهما بشكل ضخم، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي (حسونة، ٢٠١٢).

بداية لا بد من توضيح أن مصطلح الإعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الإنسانية نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقاً بعد ثورة الإنترنت، أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وحصر (نيكولاس نيغروبونتي) مؤسس معمل الإعلام الجديد في (ماساشوستس) الفارق بين الإعلام الجديد والتقليدي، في أن الإعلام الجديد قام على استبدال الوحدات المادية بالرقمية وهو ما أيده (فين كروسي) بأن الإعلام الجديد يضم مزايا الاتصالين الشخصي والجماعي، ويتجاوز سلبياهما، وذهب (ريتشارد ديفيز) و(ديانا أوبن) إلى تجاوز مدخلي (نيغروبونتي) و(كروسي)، بالتخفيض من التباين بين الإعلام الجديد والتقليدي، وجاء هذا عبر توزيع صيغ الإعلام الجديد ضمن ثلاثة أنماط، النمط الأول يمارس فيه الإعلام الجديد بتقنية تقليدية، مثل برامج الحوار الحية (Talk Show)، والفقرات الصباحية من (Good Morning America) على القنوات التلفزيونية، والتأثير الإعلامي الجديد بتقنية جديدة مثل الصحف الالكترونية، والخدمات الإعلامية على النقال، والثالث تطبيق الإعلام الجديد بتقنية مختلطة، بما يذيب الفارق المفترض بين الإعلام الجديد والتقليدي، مثل النسخ الالكترونية للصحف الورقية (شيخاني، ٢٠١٠).

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي

أحدثت New media تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. والمقصود بوسائل الإعلام الحديثة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن (Interactive) والتفاعلية (Internet) والشبكية Digital الرقمية (الغامدي، ٢٠١٢).

أكد كاتب (٢٠١١) أن قوة وسائل الإعلام الجديد لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضا ثورة نوعية في المحتوى الاتصالية متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو.

٢.١.١.٦ مسميات الإعلام الحديث

لقد تعددت مسميات الإعلام الحديث، ولم تقف كذلك على اسم موحد، ومن هذه الأسماء (حسونة، ٢٠١٢).

الإعلام الرقمي

لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما، أو للأشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

الإعلام التفاعلي

طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.

الإعلام الشبكي

على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الإنترنت وغيرها من الشبكات.

الوسائط السيبرونية

من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام ١٩٨٤.

إعلام المعلومات

للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.

إعلام الوسائط المتعددة

حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

٢.١.١.٧ أقسام الإعلام الجديد

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية (شيخاني، ٢٠١٠؛ حسونة، ٢٠١٢):

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها.

- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.
- الإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

٢.١.١.٨ خصائص الإعلام الجديد

إن التغيرات الحالية التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام هي التغيرات الرئيسية الرابعة من نوعها في العصر الجديد وذلك عقب اختراع الطباعة وبشكل رئيسي الطباعة البخارية السريعة والتي جعلت توزيع الصحف والمجلات والكتب للعموم حقيقة واقعة (١٨٣٣م) ومن بعدها اختراع الراديو (١٩٢٠م) ثم التلفزيون (١٩٣٩م). التغير الذي نشهده اليوم يعتمد على استخدام الحاسوب في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات والتسليم، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسليم لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلاميين القديم والحديث، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل (Interactivity) وما بعد التفاعل. والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الحديثة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة

التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده. في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلاً. ثم انتقلت بعد ذلك العلاقة إلى التحرر نسبياً مع وجود المنتديات ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية، غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة والتي لم تتوفر لهم إلا بعد ظهور المدونات وما تبعها بعد ذلك من ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتيوب والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية. وتعتبر هذه المرحلة انقلاباً على نموذج الاتصال التقليدي، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل فقط، وفق النموذج الاتصالي القديم (البيطار والعسالي، 2009).

تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. وقد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل أُلغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، مما جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر.

إضافة إلى أن الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالية الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد

الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة. ومن مميزاته غياب التزمانية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده. إضافة إلى الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى علميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية. كما ويتميز الإعلام الجديد بالخصائص التالية (باسين، ٢٠٢٢).

تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك لمستخدمين لا يلقون انتباهاً كبيراً لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرئونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها.

برامج التلفزيون ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك. الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.

تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل. فجريدة "نيويورك تايمز" مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار

الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الحاسوب في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت.

اندماج التلفاز والإنترنت معا بشكل شبه كامل، فجهاز التلفاز أصبح يستخدم لمشاهدة البرامج المتلفزة وفي نفس الوقت الإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني كما أن جهاز الحاسوب أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو. شركات الكيبل التلفزيوني أصبحت اعتماد على الأقمار الصناعية في بث برامجها. وهكذا نجد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر (سباق وعبد الصمد، ٢٠٢١).

خاصية أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن استخدامها لمناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.

الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر

بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة (الزيادي والزامل، ٢٠٢٠).

تفتت الجماهير (media fragmentation) ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

غياب التزامنية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.

خاصية التنوع: ان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة التقليدية "الورقية"، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحريك، والمساحات الأخرى كالإشهار، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحريك، وبين تلبية احتياجات الجمهور وهنا جاء دور "نسيج" الإنترنت الذي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً، يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، وطريقة النص الفائق "Hyper text" هي المحرك لهذا التنوع في الإعلام، والذي يمكن من إيجاد نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطاً مختلفة من المقاربات، والمصادر والوسائل الإعلامية ترتبط فيما بينها جميعاً بشبكة من الاتصالات (المنصور، ٢٠١٢).

خاصية المرونة: تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي "مستخدم الإنترنت"، إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت، أن يتجاوز عددا من المشكلات الاجرائية التي تعترضه، ويلعب الحاسوب هنا دورا مزدوجا فهو من جهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالإنترنت والتعامل معها، بالإضافة إلى وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات، وتخزينها بمختلف الاشكال والطرق. وكلما ازدادت قدرات الحاسوب ازدادت مرونة التعامل مع الإنترنت ازداد من الناحية التقنية أما على المستوى الإعلامي، تبرز خاصية المرونة، من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة، مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيرا مع ظهور الإنترنت التي سهلت كثيرا من عمليات تركيب الصور، وتعديل الاصوات وغيرها وترى الباحثة ان من الخصائص الأخرى للإعلام الجديد، أنه إعلام مفتوح، ويعتمد على التقنية الحديثة بما يخفض من تكاليفه ويوسع من دائرة مستخدميه، وأنه يتخطى حدود الدول مما يؤدي إلى تعدد الثقافات والتوجهات بين أطراف العملية الاتصالية إضافة إلى تنوع وشمول المحتوى وحرية وسهولة النفاذ إلى المعلومة، وتوسيع دائرة التنافس الإعلامي، والاعتماد على خدمات تفاعلية مما يدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي. وقد أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الإعلام مثل "إعلام الفرد" القائم على البث الشخصي. وعلى الرغم من الخصائص المميزة للإعلام الجديد السابقة الذكر إلا أن هناك من العوائق التي تواجه انتشاره منها: صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي، وضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات، وضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف

والإرهاب، وعدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها، فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر، وتفتيت دائرة التلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية، وانتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، وارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة (كردي، ٢٠١٤).

٢.١.١.٩ العوامل الرئيسية وراء ظهور الإعلام الجديد

ظهر الإعلام الجديد نتيجة عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يأتي (ساق الله، ٢٠١٣؛ شيخاني، ٢٠١٠):

العوامل التقنية

يُعد التقدم التقني المتسارع السبب الرئيس المتمثل في ظهور الإعلام الحديث، وبخاصة في مجال تكنولوجيا الحاسوب من حيث: تجهيزاته وبرمجياته. وتكنولوجيا الاتصالات ولا سيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن ظهرت شبكة الإنترنت لتصبح وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس ذلك على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها. فقد انكمش العالم مكاناً وزماناً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي

أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات (عبد المجيد، ٢٠١٣).

العوامل الاقتصادية

إن عولمة الاقتصاد تحتاج إلى إسراع في حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات. وليس هذا مجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاطم أهميتها يوماً بعد يوم. بقول آخر، إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية من جانب آخر.

العوامل السياسية

إن الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زآخر بالصراعات والتناقضات لها أثرها في ظهور الإعلام الحديث، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً، وساحة ساحة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية (شيخاني، ٢٠١٠).

٢.١.١.١٠ عناصر العملية الإعلامية الأساسية

وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام الحديث، التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة، تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات مميزة للوسائل الإعلامية الراهنة بأشكالها المختلفة، مما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الحديثة ويؤدي إلى تأثيرات معينة على الاتصال الإنساني، وترتبط خصائص الإعلام الجديد بعناصر العملية الإعلامية الأساسية: المصدر - الرسالة - الوسيلة - المتلقي - الاستجابة (شيخاني، ٢٠١٠؛ حسونة، ٢٠١٢؛ Kirkpatrick، ٢٠١٠):

١-مركزية الإعداد (المصدر)

مثلت وسائل الإعلام التقليدية محور عملية التواصل المجتمعي بالنسبة للأفراد والمؤسسات. فبالنسبة للأفراد مكنتهم وسائل الإعلام من تحقيق أغراضهم في الحصول على معلومات لم يكن ممكن الحصول عليها من أماكن أخرى. أما بالنسبة للمؤسسات فقد مكنتها وسائل الإعلام من تحقيق غرضها لتوزيع المحتوى وحاجتها إلى وسيلة توصلها إلى الجمهور.

إن هذه الظاهرة تعرف في بعض أدبيات الإعلام بمركزية الوسائل أو حارس البوابة. نظرية "حارس البوابة" قام بوضعها عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية "كيرت ليون" وهي ترى أنه على طول الرحلة الإعلامية التي تقطعها المادة الصحفية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات ما إذا كانت الرسالة سوف تنتقل بنفس الشكل والمحتوى أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات. وفي كل حلقة هناك شخص ما

يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية أم سيضيف عليها أو يحذف منها أو يلغيها تماماً.

وهناك أربع عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية، هي: معايير المجتمع وقيمه وتقاليده، والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال، والمعايير المهنية للقائم بالاتصال، ومعايير الجمهور. وقد أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في مركزية وسائل الإعلام المجتمعية، وأصبح الجميع يمكنه مخاطبة الجميع بشكل مباشر وبعيد عن تلك الوسائل المركزية أو الوسيط المحوري (Kirkpatrick، ٢٠١٠).

٢- التفاعلية

التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الحديثة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. هذه الخاصية أضفت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده (مبروك، ٢٠٢١).

في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلاً. ثم انتقلت بعد ذلك العلاقة إلى التحرر نسبياً مع وجود المنتديات ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية، غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة والتي لم تتوافر لهم إلا بعد ظهور المدونات وما تبعها بعد ذلك من ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتيوب والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية (حسنونة، ٢٠١٢).

٣- المحتوى (الرسالة)

أحدثت وسائل الإعلام الجديد أيضا ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وتكلفة منخفضة جداً. وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي (شيخاني، ٢٠١٠).

٤- التوزيع (الوسيلة)

في الوقت الذي نحتاج فيه وسائل الإعلام التقليدية إلى بني تحتية مرتفعة التكاليف، تتمثل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية، والمطابع بالنسبة للصحف الورقية، فأنا نجد أن وسائل الإعلام الجديد لا تتطلب تلك التكاليف الباهظة، حيث تمثل الإنترنت وسيلة توزيع قليلة التكلفة وقادرة على الوصول بسهولة إلى كافة أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك فإن التوسع الحالي في التواصل عبر الطرق اللاسلكية وبشكل خاص باستخدام الهواتف الجوالة يمثل فرصاً كبيرة بهذا الصدد نظراً للمعدلات اختراقه العالية التي وصلت في بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية إلى حوالي ١٨٤٪، إضافة إلى التطورات الكبيرة المتواصلة في قدرات تلك الهواتف وفي خدمات الإنترنت عريضة النطاق (سباق وعبد الصمد، ٢٠٢١؛ حسونة، ٢٠١٢).

٥- المتلقي

في ظل وسائل الإعلام الجديد أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة يمكنه الدخول عليها في أي وقت ومن أي مكان في العالم حتى أثناء تجواله.

هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام القديم والتي إذا فات المتلقي جزءاً فإنه لا يمكنه استرجاعه بسهولة (Kirkpatrick، ٢٠١٠).

٦- الاستجابة

في حالة الإعلام التقليدي نجد أن عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد من المصدر إلى المتلقي، مع إمكانية بسيطة جداً أو متأخرة للتفاعل مع المصدر. في حين أن ظاهرة الإعلام الجديد تتميز بقدر عالٍ من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، فكما سبق ذكره فقد كانت مساهمة المتلقي في رسائل الإعلام الجديد محصورة في البداية في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره وذلك من خلال كتابة التعليقات والملاحظات عن ذلك المحتوى، ثم ومع ظهور المنتديات والمجموعات الإخبارية والقوائم البريدية امتلك المتلقي مزيداً من الحرية النسبية على التعبير، حتى أصبح ذلك المتلقي يمتلك اليوم حرية مطلقة في الممارسة الإعلامية وذلك بعد ظهور المدونات ثم شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، حيث مثلت هذه المواقع مرحلة الانتقال إلى ما بعد التفاعلية. باختصار شديد فإن الإنترنت اليوم بكل تلك المزايا والخصائص التي تمت الإشارة إليها أصبحت تتربع على قمة هرم وسائل الاتصال. لقد حولت الإنترنت العالم ليس فقط إلى "قرية عالمية" ولكن إلى قرية إلكترونية صغيرة يمكن لمواطنيها القيام بالكثير من الأمور وهم في أماكنهم أو أثناء تجوالهم، وذلك عبر الاستخدامات المتعددة للإنترنت. هذه الخاصية الفريدة المتمثلة في القدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان وفتح باب المشاركة في المعلومات والمعرفة أمام الجميع منح الإنترنت بعداً إنسانياً تشاركياً من خلال ما يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي (يوسف

وماجد، ٢٠١٣).

٧- قابلية التحريك أو الحركية

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التليفون المحمول، تليفون السيارة، التليفون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة تصوير المستندات وزنها عدة أوقيات، وجهاز فيديو صغير، وجهاز فاكسميل، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة (٢٠١٠)، Kirkpatrick (فهيم وعبد الرحيم، ٢٠٢٣).

٢.١.١.١١ وظائف الإعلام الجديد

حدد (شرام) و(لاسويل) عدداً من الوظائف الرئيسية والفرعية للإعلام في المجتمعات، ووجد شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسة أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي: مراقبة الناس والتعلم منهم، توسع آفاق التعرف على العالم، توسيع التركيز والاهتمام، رفع معنوية الناس، خلق الأجواء الملائمة للتنمية، يساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه، يغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، تدعيم الحالة الاجتماعية، توسيع نطاق الحوار السياسي، تقوية المعايير الاجتماعية، تنمية أشكال التذوق الفني والأدبي، يؤثر في الاتجاهات الضعيفة ويقويها، يعمل مدرسا ويساعد في جميع أنواع التعليم، وقد ولد تطور الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام الجديد المعاصر منها (المحارب، ٢٠١١، حسونة، ٢٠١٢، الألوكة ٢٠١٢)

تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال

برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي يرسم أطراف الاتصال، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته.

سهولة الاتصال بالمواقع الاخبارية وفورية الإعلام، حيث تتوافر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الاخبارية، وتنشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.

القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام اقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين، يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الإنترنت وبصفة خاصة المواقع الإعلامية، المنتشرة فيها، مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع "المواقع الرقمية التعبوية" التي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات وبالتالي تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية.

غياب المصادر وتحري المصادقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السليبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.

تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الاتاحة.

نجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من شبكة الإنترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي

والفصول الافتراضية، وغيرها التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعليم.

أصبحت وظيفة التسويق والاعلان تجد صدًى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلاً إلى اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويلاً لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة.

مع انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الإنترنت أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات مستويات عمرية عديدة، أسهم الإعلام الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من اذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات جمهور المستخدمين منها. سرعة نقل المعلومة وعدم التأخر فيها مع وضوح ذكر مصدرها (أسعد، ٢٠١١).

وضوح المعلومة أو الخبر المنوي نقله دون لبس، ولكن بنفس الوقت دون إطالة مملة فنحن الآن نحيا في عصر السرعة. احترام مبدأ وجود الآخر في عصر أصبح الآخر موجوداً فيه في كل مكان، وهذا يشمل التوقف عن أشكال الإعلام القديم المنحاز بشكل أعمى بمجرد الأشخاص والهيئات بطريقة منفرة جداً. إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالث المتبادل.

إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الجديد: حققت وسائل الإعلام الجديد الاجتماعية إيجابيات ربما لم تستطع أن تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بسبب محدودية الوسيلة والتفاعلية، ومنها أنه لا يتطلب تكاليف مادية كبير (جهاز كمبيوتر، وخط إنترنت). وقد أعطى الناس فرصة للتعبير عن أنفسهم وتقديم تقرير عن عالم كان لا يمكن تصوره حتى وقت قريب جداً. وقد ساعد على انتشار وجهات النظر المختلفة والحقائق التي منعت من قبل. وقد جعلت الناس أكثر ثقة في استخدام التكنولوجيا. إضافة إلى مساعدة الأفراد الذين

يفتقرون إلى الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية المباشرة، ليشروع بمقابلة الأصدقاء والاتصالات عن بعد. وقد عزز التضامن بين الجماعات وأصحاب القضايا المشتركة. وساعد على التغلب على "طغيان المسافة" في مجال الاتصالات، على سبيل المثال: المغتربين وأهليهم. وساعد القوى وحركات التحرر على التواصل واستخدمه كمنصة إخبارية في البلدان السلطوية. وعلى الرغم من إيجابيات الإعلام الجديد إلا أن هناك مجموعة من السلبيات في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالإخبار والمواد الموجودة. حيث إن أهم تحديين تواجههما الإعلام الجديد هما جودة المحتوى والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى. وأما عن أشكال المخاطر الأمنية المتأتية عن الإعلام الجديد مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، مخاطر متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، مخاطر متعلقة بإثارة النزعات الطائفية والعنصرية، مخاطر متعلقة بالجريمة الجنائية الرقمية (خليفة، ٢٠١٢).

٢.١.١.١٢ مواقع الاتصال الاجتماعي

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال والتواصل، إذ بانتشار الإنترنت في أرجاء المعمورة، وظهور الإعلام الحديث، تم ربط أجزاء هذا العالم المترامي بفضائه الواسع، ومهدت هذه الثورة الطريق للمجتمعات الإنسانية للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح للشبكة العنكبوتية من الوسائط المتعددة المتاحة فيها. بل أصبحت هذه الوسائط والتطبيقات أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، التي غيرت مضمون الإعلام وشكله الحديث، وأتاحت نوعاً من التواصل الاجتماعي الذي تعددت أغراضه

وغاياته. ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات الويب والمراجع الحرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الإلكترونية ومواقع القنوات الفضائية، حتى ظهرت مواقع التواصل الاجتماعية المعاصرة مثل: (الفيس بوك Facebook - تويتر Twitter - اليوتيوب YouTube - سكايب Skype - الواتس آب What's App الفاير Viber)، وغيرها التي أتاحت البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر مع الجمهور.

وتُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "صفحات الويب التي يمكن أن تُسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض (مراد ونشمي، ٢٠١٤).

تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت؛ حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين. وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

مواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها. والشبكات الاجتماعية هي مواقع التي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم من بعد دون قيود، عرض وبناء وتشكيل في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة. ونستنتج من التعريفات السابقة أن مضمونها يتبنى فكرة تدور حول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية الكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري والمرجأ بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل من بعد." والتعبير عن التواصل الاجتماعي Social networking على شبكة الإنترنت استخدام له العديد من المصطلحات منها: (موقع الشبكة الاجتماعية - وشبكات التواصل الاجتماعي - والشبكات الاجتماعية - ومواقع التواصل الاجتماعي)، وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب. (أبو عيشة، ٢٠١٠؛ (علي وخلف، ٢٠١٩) ومن أشكال مواقع الاتصال الاجتماعي ما يلي:

١- الفيس بوك (Facebook)

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004)، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية،

من قبل طالب يُدعى "مارك زوكربيرج". وهو موقع اجتماعي أُطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤ والموقع يتبع نفس شركة فيس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة - مدرسة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة. وهو وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء أن يتشاركون بالمعلومات والأخبار مع أناس آخرون في دوائرهم الاجتماعية والعالم بسرعة وفعالية، ويمكن نشر صور الأعضاء الخاصة وخططهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية من يهتمون بهم سواء في دائرتهم الاجتماعية أو على مستوى العالم (حسين، 2011). ومن مميزاته تمتعه بالخصائص الآتية.

٢- خاصية الصور Photos

وهذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه.

٣- خاصية الفيديو Video

وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

٤- خاصية الحلقات Groups

وهي تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

٥- خاصية الأحداث الهامة Events

وهذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

٦- خاصية الإعلان Market place

وتلك تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه.

٧- تويتر (Twitter)

هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه، بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى "تويت". وأسس في ولاية كاليفورنيا في العام (2006) على يد جاك درزي (Jack Dorsey)، وبيز ستون (Biz Stone)، وايفان ويليامز (Evan Williams) ويتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وهو موقع اجتماعي تفاعلي شعاره العصفور الأزرق الذي كثيراً ما أصبحت تراه هذه الأيام، يعتمد على التدوين المختصر، تستطيع من خلاله متابعة أي شخص يهتمك قد يكون صديقك أو شخص مشهور أو جهة كصحيفة أو قناة أو جامعة أو غير ذلك. ومن مميزات تويتر أنه يوصل إليك الخير سريعاً وطازجاً وربما من موقع الحدث مباشرة وأن طريقة استخدامه سهلة وميسرة لكل أحد (العلاوة، ٢٠١٢).

٨- واتساب (WhatsApp)

هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. تأسس عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم. ومن الجدير بالذكر أن الواتس آب يتنافس مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية (مثل LINE ، Kakao Talk ، WeChat). ويعد الواتس آب برنامج للردشة والمجادثات الفورية يحل محل الرسائل النصية القصيرة (SMS)، ويستطيع الربط بين أنظمة التشغيل والمنصات المختلفة، كما أنه يستخدم نفس خطة البيانات المتواجدة بالفعل على جهازك وهو متاح لجميع الهواتف والأنظمة الذكية. وحيث إن برنامج الدردشة WhatsApp Messenger يستخدم نفس خطة بيانات الإنترنت التي تستخدمها للبريد الإلكتروني وتصفح مواقع الويب، فلن يكون هناك أية تكاليف إضافية لتبادل الرسائل أو التواصل مع أصدقائك (العلامة، ٢٠١٢).

٩- شبكات التواصل الاجتماعي والعملية التعليمية والتعلمية

كان لتطورات التكنولوجيا للإعلام بشكل سريع وجذري منذ تسعينات القرن العشرين، ولانتشار الأقمار الصناعية من ناحية ولنمو تكنولوجيا الإعلامية تأثيرهما الواسع على مختلف مجالات الحياة بما في ذلك على الحياة التعليمية، كما أن الإنترنت أصبح يمثل وسيلة إعلامية متكاملة تجمع بين الصورة والصوت والنص المكتوب وتكتسح مختلف الفضاءات وتتم بمختلف حقول المعرفة.

ونتيجة لهذه التحولات التكنولوجية الهامة، تحوّل موقف المؤسسة التربوية بمختلف مستوياتها إزاء تكنولوجيا الإعلام. وبعد أن كان استعمال وسائل الإعلام منحصرًا في بعض التجارب المتفرقة لبعض المعلمين المجدّدين،

أصبح اقتناء أجهزة الكمبيوتر مطمحا لأغلب المسيرين للمؤسسات التربوية، وأصبح الارتباط بشبكة الإنترنت من الأهداف التربوية الاستراتيجية.

وبعد أن كانت المؤسسة التربوية تنظر إلى وسائل الإعلام نظرة يطنى عليها النفور، تحولت هذه النظرة ليصبح استعمال هذه الوسائل مرادفا لمواكبة العصر. وعلى المستوى الوطني، أصبحت عديد من الدول تضع ضمن خططها برامج لتعميم الإعلامية وتكنولوجيا المعلومات في مختلف المؤسسات التربوية العمومية. وبذلك أصبحت المرحلة الراهنة تميز بانبهار خاص إزاء التكنولوجيا الجديدة.

وأصبح استعمال هذه التكنولوجيا في صلب العملية التربوية، إذ أصبح المعلم يستغل وسائل الإعلام في مختلف عمليات البحث عن المعلومات وتجميعها وتكوين الملفات الدراسية ولتنمية ملكة التحرير ولتنمية الاتصال والتعارف داخل المدرسة وبين مختلف المدارس، كما أصبح المعلم يستعمل وسائل الإعلام بصفة شخصية لإعداد دروسه ولتوسيع قاعدة معلوماته (حمدان، ٢٠١٣).

١٠- وهناك نظام التعلم العالمي المفتوح المسمى بـ (GOALS)

(Global Open Access Learning System)

فنظام التعلم العالمي المفتوح (GOALS) الذي أنشأته (USIM) هو من النظم الحديثة المستخدم من قبل طلاب ومحاضري Universiti Sains Islam Malaysia كمنصة تعليمية. تعتبر شبكة (GOALS) من الشبكات الحديثة المختصة بالتعليم والتعلم (Fathi and Azizan, 2023). تستند الأهداف على هذه المعايير الأربعة وهي مشاريع تسمح لنظام GOALS بفرز المعلومات حسب أي معايير ضرورية،

والعلامات التي تتيح للمستخدمين تنظيم جميع المهام الحالية والاستراتيجية بشكل فعال عن طريق وضع علامات عليها بالعلامات المناسبة، والألوان التي تسلط الضوء بشكل مرئي على مهام درجة معينة من الإلحاح والأهمية والفلاتر التي تتيح للمستخدم تحديد المهام الضرورية بسرعة باستخدام وظيفة التصفية المضمنة في نظام GOALS.

يتماشى GOALS مع تطورات أنظمة التعليم عبر الإنترنت. يوفر GOALS للمستخدمين لوحة معلومات واحدة تدمج المعلومات والإدارة والتعليم مع تزويد جميع أعضاء هيئة التدريس في USIM بالمراجع والمواد التعليمية للبرامج التعليمية مثل الاختبارات والمناقشات وأنظمة المؤتمرات عن بعد. يهدف نظام GOALS إلى تنسيق برامج التعلم الإلكتروني مثل برامج التعلم المفتوح عن بعد (ODL) والتعلم مدى الحياة وبرامج الموارد التعليمية المفتوحة (OER).

فكلمة GOALS عبارة عن منصة قائمة على الويب يمكن استخدامها من قبل كل من طلاب USIM والمحاضرين وتعمل كوسيط تعليمي بينهما. الوحدات النمطية التي تم تقديمها للمستخدمين لهذا النظام هي (١) منتدى الأخبار (إعلان عبر الإنترنت)، (٢) مخطط الدورة التدريبية، (٣) المنتدى، (٤) روابط تحميل الملفات والموقع الإلكتروني، (٥) اختبار عبر الإنترنت، (٦) أدوات الويب ٢.٠ (Prezi) و (٧) التخصيص. يمكن الوصول إلى هذه الوحدات من خلال أدوات التعلم الإلكتروني المستخدمة من قبل كل من المحاضرين والطلاب باستخدام GOALS على وجه التحديد في USIM لاستخدام التطبيق، يتعين على المستخدم تسجيل الدخول باستخدام معرف الموظف أو رقم المصفوفة. قدمت GOALS ميزات لوحة الإدارة، الصفحة الرئيسية للموقع، التقويم، الدورات التدريبية الخاصة بي، وغيرها.

تحتوي GOALS لوحة المعلومات على نظرة عامة على المقرر الدراسي والتي تعرض جميع الدورات التدريبية التي قام الطلاب بالتسجيل فيها والتي تم الوصول إليها مؤخراً. الصفحة الرئيسية للموقع عرض صفحة غلاف موقع ويب GOALS. تعرض التقويم جميع المهام والاختبارات المعينة كما هو موضح. الدورات التي التحق بها الطلاب في أشكال أخرى. كما يعرض أيضاً جميع الدورات التدريبية المتوفرة في USIM حيث يمكن للمستخدمين الفرز حسب الترتيب الأبجدي أو الترتيب الأبجدي المعاكس والبحث عن الدورة التدريبية باستخدام رمز الدورة التدريبية أو اسم الدورة التدريبية. يعمل نظام GOALS أيضاً كمكان للطلاب لإرسال مهامهم. تسمح وحدة الواجب للمعلمين بجمع ومراجعة واجبات الطلاب وتقديم الملاحظات مثل الدرجات. يمكن للطلاب إرسال أي محتوى رقمي (ملفات)، بما في ذلك مستندات معالجة الكلمات وجداول البيانات والصور والصوت ومقاطع الفيديو.

تتمثل إحدى مزايا GOALS في كونه عبارة عن منصة محاضر للطلاب مفيدة وسهلة الاستخدام لأن المستخدم يمكنه الرجوع إلى جميع الملاحظات والمواد التعليمية على GOALS. تعمل GOALS أيضاً كمكان لتقديم الواجب ويمكن إجراء الاختبارات باستخدام GOALS. سيكون عبئاً على المحاضرين إذا لم يكن هناك نظام أساسي للطلاب-المحاضرين حيث يحتاجون إلى مشاركة المواد التعليمية يومياً أو حتى كل ساعة على منصات الاتصال مثل WhatsApp أو Telegram أو منصات أخرى. (Fathi and Azizan, 2023).

فإن نظام GOALS مشهود بالاتفاق على إيجابية تأثيرها في التحصيل الأكاديمي. ولذلك قد أشار الخبراء المحكمين لاستبانة هذه الدراسة ألا يدرج GOALS ضمن متغيرات لشبكات التواصل الاجتماعي

المدرسة آثارها في التعلم والتعليم وأن إدراجها في متغيرات هذا البحث لا يأتي بجديد لأن إيجابية تأثيرها في التحصيل الأكاديمي معروفة.

٢.١.٢ مفهوم التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي

يعرف أندرسون (٢٠٠٥) Anderson (التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي بأنه مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين. في حين يعرف دونمس (٢٠١٠) Donmus (التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي بأنه توظيف تقنيات شبكات في إضافة الديناميكية والتفاعلية إلى أسلوب التعليم والتعلم، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون التقيد بمكان أو وقت محددين. ويرى باين شين وتومس بريير (٢٠١٢) Baiyun & Bryer أن مصطلح التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي يستخدم عند توظيف هذه الشبكات الاجتماعية وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط والتواصل بين عناصر عملية التعليم سواءً تم الربط بين هذه العناصر في نطاق التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي.

وعلى ذلك يمكن تعريف التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي بأنه أسلوب تعليمي قائم على توظيف أدوات وخدمات شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية والتفاعلية من خلال نظاماً يوفر بيئة تعليمية لا تتقيد بمكان محدد أو وقت معين. (عابد، ٢٠١٢).

ونتيجة لهذه التحولات التكنولوجية، تطور دور الطالب في العملية التربوية ليصبح أكثر فاعلية. فإلى جانب المعلومات التي يتم تلقينها له داخل المؤسسة التربوية، أصبح بإمكان الطالب أن يتعلم في بيته من خلال

الأشرطة السمعية والبصرية أو الاسطوانات وأقراص الليزر وغيرها من الوسائل التكنولوجية العصرية. وبالتوازي تطوّر دور المعلم، بل إنّ حضوره كطرف مباشر في العملية التربوية لم يعد ضرورياً. وإذا ما ظهرت في الماضي بعض التجارب للدراسة عن بعد، بالانتساب بواسطة دروس ترسل بالبريد، فقد عوضت المواصلات اللاسلكية مراكز البريد وظهر مفهوم جديد هو التربية الإلكترونية يقوم على استخدام الكمبيوتر الشخصي وأجهزة الاتصال عن بعد. وأصبح التعليم عن بعد متعدّد المظاهر يمكن أن يتمّ عبر الجامعات الافتراضية والمواقع التعليمية في شبكة الإنترنت بفضل الأقمار الصناعية من خلال القنوات التلفزية التعليمية وبذلك أصبح التواصل بين المعلم وطلّبه ممكناً حتى وإن كانوا في مواقع متباعدة (خليف ٢٠١٢).

لقد أثر ظهور التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي على منظومة التربية بكامل جوانبها؛ حيث ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تتناسب مع التعليم بالشبكات الاجتماعية، كما ظهرت مؤسسات تعليمية متخصصة في تقديم التعليم بالشبكات، وتم إعداد مناهج التعليم لتتوافق مع نظام التعليم بهذه الشبكات، وتطورت أدوار عناصر منظومة التربية لتواكب هذا النظام التعليمي الجديد؛ حيث أصبح المعلم موجهاً ومرشداً ومقيماً، وأصبح المتعلم مشاركاً ومساهماً متفاعلاً مع زملائه لتحقيق التعلم، والمناهج الدراسية لم تعد بين غلافين بل أصبحت نتاجاً لتعاون ومشاركة الطلاب والمعلم والإدارة، ومصادر التعلم لم تعد محصورة في مكتبة المدرسة أو الجامعة، بل أصبح العالم كله مكتبة إلكترونية مفتوحة عبر الويب للمتعلّمين ومعلّميهم.

فظهر مصطلح التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي غير كثيراً في منظومة التربية، وأثر في طبيعة أدوار المعلم والمتعلم، وعدل في المحتوى التعليمي وطريقة بنائه وتقديمه، ونظّم العلاقة بين المتعلّمين والإدارة التعليمية، كما ساهم في تطوير أساليب التعليم والتعلم، وتبع ذلك ظهور العديد من الدراسات والبحوث

التي اهتمت بالتعليم بشبكات التواصل الاجتماعي ومفهومه وخصائصه ومميزاته، فأصبح فلسفة تعليمها نظمها وقواعدها (الحمري، ٢٠١٤).

٢.١.٢.١ علاقة الإعلام بالتعليم والأدوار التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي
يتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك التلاميذ إلى الأفضل نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير؛ فالطالب الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئاً فسلك أنواعاً من السلوك اللغوي غير سلوكه الأول الذي اعتاد عليه، كما أن التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم، وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معزولاً دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه، والإعلام بأشكاله المتنوعة في إدارات الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف (العواليقي، ٢٠٠٧).

ويتميز جمهور التعليم عن جمهور الإعلام بالتجانس، فالطلبة في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منه، كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق، فالطلبة في المراحل التعليمية المختلفة لا يوجد لهم حرية اختيار المادة التي يدرسونها، أما جمهور الإعلام فحر طليق، ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج، فالطالب مسئول عن نجاحه، أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادراً من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة، ويتميز التعليم عن الإعلام أيضاً من حيث الدافعية؛ إذ أن الدافع إلى التعليم واضح للمتعلم وضوحاً منطقياً في كثير من الأحيان وهو النجاح، بينما نجد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم، كذلك يتميز التعليم عن

الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر، بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر (عبد المجيد، ٢٠١٣).

وقد أثبتت وسائل الإعلام الحديثة قدراتها الهائلة في التعليم والتربية حيث أضفت على العملية التعليمية صورة أكثر حيوية لاعتمادها أساليب التشويق والإثارة. مما ساعدها على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم وإثراء تجاربه ورصيده المعرفي وذلك من خلال استشارة الانتباه وجذبه والسيطرة على عدة حواس في آن واحد. كما أنها ساعدت المعلم في مهمته، في نشر المعرفة والمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة. وهذا ما أكدته النظرية التي جاء بها "مارشال ماكلوهان" حيث أكدت على أن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية وهي تسعى إلى نشر التعليم والثقافة إلى جانب نشر المعلومات المختلفة والمتشعبة المضامين، فأثار الإعلام التربوية لا يمكن أبدا تجاهلها. إن اقتحام وسائل الإعلام مجال التعليم يعتبر في الواقع تحقيق لحلم طالما راود أهل الاختصاص الذين يرون في هذه التقنيات وسيلة لإصلاح النظم التربوية التقليدية وأداة ملائمة تزايد الطلب في مجال التدريس مع حاجيات عالم العمل المتطورة (عثمان والزهوري، ٢٠٢١).

وإلى جانب استعمال الإعلام كأداة بيداغوجية في العملية التربوية، فإن التطور التكنولوجي فرض مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية. فقد أصبح الإعلام محورا من محاور العملية التربوية. وتم إدراجه ضمن برامج التدريس في مستويات تعليمية مختلفة وبدرجات متفاوتة. وإلى جانب تدريب الطالب على استعمال الكمبيوتر وعلى التعامل مع الإنترنت وغيره من وسائل الاتصال، ظهرت مادة دراسية جديدة تعرف بالتربية الإعلامية. وفي الحقيقة، فإن هذه المادة ليست بالجديدة بالنسبة للبرامج التعليمية في العديد من الدول، بل إنها مظهر من مظاهر التطور في النظام التعليمي والرقمي بالنسبة للبلدان. ويجد خريجو معاهد

الإعلام الأمريكيّة والأوروبيّة مجالات رحبة لتشغيلهم في المعاهد بهدف تأمين تربية إعلاميّة للشباب (حمدان، ٢٠١٣).

وبذلك تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الفيس بوك Facebook، وتويتر Twitter، أحد أهمّ وسائط الإعلام، التي تصاعد نجمها في الفضاء السيبراني، وبرغم حداثة، تضاعف الإقبال عليها، وصارت تلعب أدواراً مؤثرة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم، حيث يرى غير واحد من كبار خبراء التربية، أنها أضفت جانباً من الشكل الإنساني، من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري، في العملية التعليمية، مما ساعد على زيادة الرغبة في التعليم. وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض المآخذ عليها. ولكي يكون ثمة تواصل تعليمي بنّاء، واستفادة حقيقية من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي، فإنه يجب على كلّ من عضو هيئة التدريس والطالب الولوج وفق مجموعة من الاشتراطات والاعتبارات التنظيمية، نذكر من أهمها:

- قبيل الشروع في تدريس المقرر، يمكن للمُعَلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلبة المُهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المُقررة.

- إجراء المناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المُهمّة.
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات في حال المهام الجماعية مثل مشروعات التخرج.
- إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلبة عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات المتّلية والمهام الدراسية الأخرى.

- يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل أيقونات Facebook أو comment like لأخذ آراء الطلبة حول مكونات المادة الدراسية.
 - تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم تحديداً دقيقاً.
 - إنشاء صفحة (Page) أو مجموعة (Group) مغلقة تضم في عضويتها الفئة المستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.
 - تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
 - تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يمكنه أن يعين أحد الطلبة كأمين للمجموعة.
 - يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيات المنظمة للمجموعة والعملية التعليمية.
 - السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.
 - السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالولوج النسبي بشكل اختياري.
- بتطبيق الاشتراطات والاعتبارات التنظيمية التي أوردها عبد الحافظ (٢٠١٢)، يمكن جني الكثير من المزايا والفوائد من الخدمات التي تُقدمها منظومات التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يستطيع قائد المجموعة (عضو هيئة التدريس) عرض مادة تعليمية ما على طلابه، والمشاركة بإثارة القضايا التعليمية، وإجراء نقاش بناءً حول كل درس من دروس المادة في ساحة الحوار، ويستطيع أيضاً أن يضع لطلابه تكاليفات محددة، ثم يطلب منهم البحث عنها وإعادة إرسالها، بحيث يمكن الوقوف على ما توصل إليه كل منهم على حدة، ووضع التقييم المناسب، كما يستطيع أن يعرض عليهم مشكلة ما، ويطلب أن يضع كل واحد منهم رداً على تلك المشكلة في رسالة خاصة، وتتاح له إضافة صور ومقاطع صوت وفيديو تتعلق بالمادة أو أحد دروسها، بما يثري المادة أو الدرس، ويساعد على الفهم بشكل أفضل، وتكون إما من

إنتاج المُعلِّم أو المُتعلِّم أو من انتقائهما، مع إمكانية مشاركة وإضافة روابط لصفحات على الإنترنت، تُقدِّم المزيد من الإثراء للمادة التعليمية ومناقشة محتواها، وتحديد ميعاد مُسبق يُجتمع فيه مع طُلابه في نفس الوقت، للرد على أي استفسار فوري، أو التحوار والنقاش حول موضوع ما، والاستفادة من الدردشة الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي، بمناقشة بعض عناصر الدرس بين المُعلِّم والمُتعلِّمين أو بعضهم أو بين المُتعلِّمين أنفسهم، وإنشاء تطبيقات جديدة من شأنها إثراء المادة ودروسها (العتيبي، ٢٠١١).

وقد حدد باين وبرير Baiyan&Bryer (2012) مجموعة من المزايا والفوائد للتعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي منها:

- إن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات، أو المفردات اللغوية وبحسب إثباتات علم النفس الحديث، تتحدد قُدرتها بطبيعة الحالة النفسية للمُتلقّي، ومن ثم ضرورة وجود البُعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدرس، وهذا ما تُتيحهُ مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يكون الطلبة أكثر حماساً، خاصة عند تعلُّم اللُّغات والرياضيات والمواد الاجتماعية.
- تُنشِط المهارات لدى المُتعلِّمين، وتوفّر الفرص لهم، وتحفزهم على التفكير الإبداعي بأنماط وطُرق مُختلفة (السايح، ٢٠٢٢).
- تُعظِّم الدور الإيجابي للمُتعلِّم في الحوار، وتجعله مُشاركاً فاعلاً مع الآخرين.
- تُعزز الأساليب التربوية في بيئة تعاونية.
- تُساعد المُتعلِّم على المذاكرة البنّاءة من خلال تقديم تدريبات مُتنوّعة ومُتكاملة.
- تُتيح للمُعلِّم والمُتعلِّم إمكانية تبادل الكتب.
- متابعة ما يُستجد من معلومات في التخصص.

- تقديم الألعاب التعليمية الهادفة.
- الاستفادة من استطلاعات الرأي، حيث يستخدم المُعلِّم هذه الاستطلاعات كأداة تعليمية فاعلة وزيادة التواصل مع طُلابه.
- متابعة الأخبار الجديدة والوقوف على ما يُستجد من أحداث جارية سياسية واقتصادية وعلمية واجتماعية. إلخ.
- غرس الطموح في نفوس المُتعلِّمين من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل تُخدم المادة التعليمية، ونشرها بين المُتعلِّمين للاستفادة منها، حيث يقوم العديد من الطلبة بعرض تطبيقاتهم العملية فيما بينهم، مثل عدد من طلاب المدارس والمعاهد العالمية الذين يُشكّلون مجموعات على الموقع.
- المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس، إلى مرحلة التكامل، من خلال مُطالبة جميع المُتعلِّمين بالمشاركة في الحوار وجمع المعلومات.
- جعل التعليم والتعلُّم أكثر مُثبة وحيوية ومُعاشية على مدار الساعة.
- مُشاركة التحدي، حيث يُمكن للمُعلِّم إشراك طُلابه في تنفيذ مشاريع تتعلّق بالترويج لمؤسساتهم التعليمية، بهدف قياس مواهبهم وإثراء قُدراتهم، ومدى ثقتهم بأنفسهم.
- إدخال أساليب جديدة، تُشجّع على طرح الأفكار، وتُعزز روح المُشاركة والتواصل بين المُتعلِّمين.
- تمكين المُعلِّم من أن يضع لنفسه ساعات مكتبية، يُتيح للطلبة خلالها التواصل معه وطرح الأسئلة وتلقّي الإجابات.

تقول راندي زوكربرج، إن شبكات التواصل الاجتماعي، تُحقق فائدة كبيرة للتعليم، حيث تُمكن من الوصول إلى مختلف الأجهزة المحمولة، وتُسهّل عملية توزيع المواد العلمية داخل قاعات الدرس، وكذلك تُسهّل عملية التقييم، وإجراء الاختبارات (العلونة، ٢٠١٢).

٢.١.٢.٢ تجارب دولية

تعمل بعض الدول على شبكات التواصل الاجتماعي، كوسيلة هامة من وسائل التعليم في العالم الافتراضي، وإذا كان من الصعب إلقاء الضوء على كل التجارب الدولية في هذا الشأن، فإننا نأخذ ثلاثاً من هذه التجارب:

٢.١.٢.٣ التجربة الصينية

لقد أدخلت كثير من المدارس، في حواضر الأقاليم والمقاطعات الصينية، شبكات التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وأثبتت الدراسات فاعلية هذه التجربة. يشير رونغواي هوانغ، إلى أن التجربة «كسرت روتين التدريس، وصار الطالب أكثر قدرة على الإبداع.

ويضيف سيمان تشيونغ، في كتابه الذي صدر حديثاً، بعنوان (التعليم الهجين) والمشار إليه في عبد الحافظ (٢٠١٢)، إن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة وتلقائية، وإنني أدعو جميع مؤسساتنا التعليمية إلى التوسع في هذه التجربة، وتدقيق النظر في جوانبها النفسية والعملية، فهذا من شأنه إزالة الإحساس بالاغتراب الذي قد ينتاب بعض الطلبة داخل قاعات الدروس، وسيمكن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحياناً بين الطلبة والمؤسسات التربوية التي ينتمون إليها، وإن

كُنّا في ذات الوقت لا ندعو إلى التجاوز المطلق للطابع الرسمي لسير الدروس، بل يتم ذلك بطريقة متوازنة تضمن الاستقرار داخل المؤسسات التعليمية». ويقول الخبير في التربية الحديثة فيليب تسانغ: إن التدرّج في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ضمن المخطط التعليمي الصيني، يُمكن أن يُحقق المزيد من المنفعة للطلبة، حيث يوفر مبدأ التحفيز والترغيب، ويضمن الوصول بهم إلى أكبر قدر من الحماسة، خاصة عندما يتعلّق الأمر بدروس قد يراها البعض مُعقّدة، منها على سبيل المثال دروس تعلّم اللّغات الأجنبية، التي تعتمد بشكل أساسي على الانفتاح والحوار، والانسجام داخل المحيط الدراسي» (عبد الحافظ، 2012).

٢.١.٢.٤ التجربة الأمريكية

ذكر زايد (٢٠٢٠) أن التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي مُطبّقة حديثاً في كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وتُمارس على نطاق واسع من قبل المُعلّمين والطلبة، وكانت دراسة حديثة قام بها نفر من الباحثين بجامعة مينيسوتا، قد أفضت إلى أن ٧٧٪ من عموم الطلبة يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلّم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة، وأنه بحسب بيانات تم جمعها على مدار الستة أشهر الأخيرة لطلبة تتراوح أعمارهم بين ١٦: ١٨ سنة، تبين «أن الطلبة الذين يستعملون مواقع الشبكات الاجتماعية، تطوّرت مهاراتهم وإبداعاتهم على نحو جيد»، وتشير كرسيتين جرينهو الباحثة في الدراسة، إلى أن إدراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية، ساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلبة، وصار المُعلّمون قادرين على زيادة انخراط الطلبة في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات اتصال أفضل»، وتُضيف: «إن التفكير ليس

فقط في دمج التكنولوجيا الخاصة بك، ولكن في خلق مهام أكثر إلحاحاً، وسوف يتطور التفكير الناقد وحل المشكلات، والقدرة على المشاركة العالمية لدى الطلبة».

٢.١.٢.٥ تجربة دولة الإمارات العربية

بعد أن أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي جدواها في التعليم الفاعل، فإن مجلس أبو ظبي للتعليم، بدأ يتجه إلى توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وبحسب مغير خميس الخيلي، مدير عام المجلس، فإن هذه الشبكات صارت جزءاً لا يتجزأ من تعلم الطلبة، وتعزيز ارتباطهم بالمحيط المحلي والإقليمي والعالم قاطبة، وجعلتهم على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك هناك اتجاه قوي لتجهيز جميع المدارس بالوسائل التقنية والتعليمية المتطورة.

وفي ورقة علمية، بعنوان (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الغرف الصفية) نوقشت في المجلس، ورد: «ضرورة دعم الانتقال إلى التعليم التفاعلي، خاصة في الغرف الصفية، وأن العديد من التربويين صاروا يستفيدون من تلك الوسائط في تحقيق أهدافهم التعليمية، إذ تُمكن نشاطات الشبكات الاجتماعية من التركيز على البحث وجمع البيانات والتواصل مع الخبراء، وأنه يُمكن استخدام المدونات الإلكترونية لتحفيز النقاشات والحوارات البناءة، والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية، وبشكل عام توفر جميع هذه الوسائط الاجتماعية سهولة الوصول إلى الدعم وتبادل الخبرات والتطوير المهني، وأفضل الممارسات المتبعة ضمن المجتمع المهني والعلمي». وكان المجلس قد أطلق في بداية العام (٢٠١٢)، مشروع «الصف الإلكتروني»، في ست مدارس بإمارة أبو ظبي، تشمل طلبة الصفين الثالث والرابع للتعليم الأساسي، الحلقة الأولى، بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية ولمدة عام واحد، وسيتم ربط كل مدرسة من المدارس الست

بشبكة «فيديو كونفرانس»، ولوحات إلكترونية تعمل باللمس لتشجيع المعلمين والطلبة على تبادل المعرفة والمعلومات على المستويين المحلي والعالمي، على أن يتم التعميم على مراحل في بقية المدارس الحكومية في الإمارة».

وإذا ما تجاهلت بعض الأنظمة تدريس الإعلام، فإن الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحا. لقد كانت الدول إلى وقت غير بعيد تتميز بسيادتها الكاملة على سكانها وعلى أراضيها، وإذا كان بإمكانها أن تتحكم في التدفق الإعلامي داخل حدودها وأن توظف الإعلام لخدمة مصالحها الوطنية، فقد أسفر التطور التكنولوجي عن تطوير جذري للمشهد الإعلامي في كل بلد، وأسفر البث المباشر للبرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية على المس من احتكار عديد الدول لقطاع الإعلام. ولم تعد هذه الدول تتحكم بالتالي فيما يروج من مادة إعلامية داخل حدودها ولم تعد قادرة على التصدي للبث الإعلامي الخارجي وعلى مواجهة الاكتساح الثقافي الأجنبي. كما أن الإنترنت أصبح يتجاوز الحدود الإقليمية ليفرض تدفقا دوليا للمعلومات يصعب التصدي له. ولذلك كثر الجدل حول الغزو الثقافي والتهديدات التي أصبحت تواجهها الثقافات الوطنية (حمدان، ٢٠١٣).

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم، وتحويل المدرسة من بيئة تعليمية محصورة بجدرانها إلى الانطلاق خارج أسوارها، ليتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى إشراك جميع أطراف العملية التعليمية مع المجتمع بأوليائه أموره ومؤسساته المختلفة، وإضفاء الجانب الاجتماعي على عملية التعليم. فمواقع التواصل الاجتماعي تزيد من امكانية فرص التواصل، وترفع من مستوى مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة، كما أنها تعمل على ارتفاع مستويات النمو الاجتماعي لدى الطلبة، من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية في مجتمعه الافتراضي ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، والقضاء

على مشاكل الخجل والانطواء، وذلك من خلال الفرصة الحقيقية للتواصل الافتراضي، وتنمية مهارات الطالب الاجتماعية. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات الإلكترونية التربوية الاجتماعية المهمة التي تقوم بدور تربوي مهم في تربية الطلبة وإكسابهم المعارف العلمية السليمة، والعادات والتقاليد إذا أُحسن إدارتها. كما إنها تسهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الطالب سواء الأكاديمية أم الاجتماعية أم النفسية، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين أو كتاب يدرس، إنما هي عملية تفاعلية تشاركية تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة لهذا الطالب.

أما على المستوى التربوي فقد أصبحت المجموعات المفتوحة والمغلقة، إضافة إلى تواصل المجتمع مع صفحة المدرسة خطوة رائدة لتطويرها، وتحسين الخدمات المقدمة إلى أبناء المجتمع المحلي، حيث يقدم أولياء الأمور تغذيتهم الراجعة إلى الإدارة والمعلمين، ويحافظوا على استمرار التواصل مع الكادر التربوي بالمدرسة، مما يسهم في حل مشكلة كبيرة يعاني منها العديد من المديرين والمعلمين، وهي عملية التواصل الفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، لاطلاعهم على الوضع التربوي والتعليمي لأبنائهم، وتعريفهم بالخدمات التي تقدمها المدرسة، وحثهم للمشاركة في صناعة القرار التربوي، كل ذلك بأسلوب ممتع، وسريع، وبدون أي تكلفة مادية أو جهد منهم جميعاً. كما يمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات، والتعاون المشترك لتطوير الإدارة التعليمية (Sangari et al, 2011).

٢.١.٢.٦ تجربة دولة المملكة الأردنية الهاشمية

شهد العالم في السنوات الأخيرة التقدم الواضح والملاحظ في التقنيات، والتكنولوجيا الحديثة بشكل سريع وواسع النطاق عبر الدول والقارات. حيث أن الإطلاع على الثقافات المختلفة العديدة من الدول في ظل القرارات التي شاعت وطبقت في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID- 19) أجبرت المؤسسات التعليمية التعايش مع الظروف الجديدة التي انتشرت في بقاع الكرة الأرضية.

هناك تغيير جذري وواضح في سياسات التعليم والعمل على تطويرها في ظل الظروف التي التي فرضتها اللائحة التعليم الإلكتروني من الخيارات الأساسية التي توصل إليها المختصين والجهات المعنية. حيث وقع أثر التواصل الإلكتروني على جميع القطاعات ليس قطاع التعليم فحسب، فيما يخص مجال التعليم كان التواصل الإلكتروني هو الحل الأنسب لمواصلة مسيرة التعليم واستمرارها.

كان للجائحة آثارها السلبية على جميع المراحل الدراسية وبالأخص مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية وكذلك المرحلة الثانوية. هذا التحول غير المحتمل ولم يخطط لهذا الظرف مسبقاً لمواجهة الظروف الصعبة الجديدة، أجبر المؤسسات التعليمية للتحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم.

وتعددت وسائل الاتصال بين المعلم والطالب بشكل مباشر وأخذت أشكالاً مختلفة، منها الهواتف الذكية وأجهزة الحواسيب المختلفة بالاعتماد على شبكة الإنترنت (اليوسف، ٢٠٢٢).

اعتمدت المملكة الأردنية الهاشمية التعليم عن بعد كوسيلة أساسية للتواصل بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور لضمان حقوق الطلاب في العملية التعليمية، لمواجهة هذه الجائحة تم وضع الخطط المرسومة

والمدرسة لمواجهة أي مستجد خلال هذه الجائحة لاستمرار العملية التعليمية والحد من السلبيات التي نتجت والتي ستركها الجائحة ورائها وبالأخص ضمن نظام التعليم عن بعد والغاية الأسمى أن يتلقى الطلبة دراستهم دون أي تأثير على تحصيلهم الدراسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

فيروس كورونا (COVID-19) المستجد أحدث نقلة نوعية وبداية جديدة وخطوة أولى في مباشرة التعليم عن بعد في الأردن الخيار والبدل والحل الأمثل لمواجهة أضرار هذا الفيروس والحد من سلبيات الجائحة. سيشكل التعليم عن بعد في الأردن نقلة نوعية لنوعية التعليم وكيفية تلقيه في المستقبل لدى الطالب من حيث الكفاءة المعرفية والرقمية للطلبة. وربما يحدث نقلة أخرى في التكيف مع التعليم الجديد وهو متلقي التعليم عن بعد عبر الأجهزة الخلوية وأجهزة الحواسيب. وأيضاً من خلال المجموعات التي تشكلت من قبل المعلم وتم إشراك الأهل بكيفية تلقي المعلومة وتفعيل المشاركة بين المعلم والطالب والأهل لإيصال الغاية والهدف، التعليم عن بعد غاية لا بد من الوصول إليها كركيزة أساسية من أساسيات التعليم وضرورة دمجها في العملية التعليمية من خلال الحلول التي وصلت إليها الجهات المعنية كمنصة درسك التي خصصها التلفزيون الأردني لعرض الحصص بشكل يومي من الساعة السادسة صباحاً إلى الساعة السابعة مساءً وذلك بشكل مجاني بدون أي رسوم مالية. تعرض هذه القناة الحصص بشكل يومي لجميع المراحل الدراسية من خلال صفحة تعريفية للطلاب يتم الدخول إليها من خلال الهواتف المتنقلة مقرونة بالرقم الوطني لكل طالب (أبو هيبه، ٢٠٢٣).

كما كان هناك قبول لعملية التعليم عن بعد كان هناك رفض أيضا من المعلمين والطلبة والأهل بالأخص. ويعود السبب في ذلك للعديد من الأسباب تندرج تحت أسباب، اقتصادية وفنية واجتماعية تحمل في طياتها الكثير من السلبيات التي تمنع بعض المجتمعات من تفاديها وتحديها ومواجهتها للحد منها (زايد، ٢٠٢٠).

٢.١.٣ التربية الصحية، مفهومها وأهدافها

"التربية الصحية جزء من التربية العامة، ولا يقتصر دورها فقط على أن يتلاءم الفرد مع بيئته وكذا الحياة الحديثة، بل يتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهما أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية" وهي تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم فيما يتعلق بصحتهم. وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة. ويتم ذلك بإتباع الأساليب التربوية الحديثة والمناسب كما عرفها عدد من الباحثين بأنها: عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية. وعملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم. وعملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارستهم فيما يتعلق بالصحة، تأثيرا "حميدا". وعملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة (أحمد، سليمان وسلامة، ٢٠٢٢).

٢.١.٣.١ أهداف التربية الصحية

أشار سلامة (٢٠١٤) إلى مجموعة من الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال مساق التربية الصحية نوجزها في الآتي:

العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض ومحاولة أن تكون الصحة هدفا لكل منهم، ويتوقف تحقيق ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة، وكذلك على مستوى التعليم في المجتمع، كما تتوقف على الحالة الاقتصادية وعلى مدى ارتباط الأفراد بوطنهم وحبهم له، ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحاولة التعاون معهم فيما يخططون له من برامج لصالح خدمة صحة المجتمع.

العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، وخاصة فيما يتعلق بصحة الأم الحامل وصحة الطفل، وصحة المنزل والعناية بالتغذية السليمة، وطرق التصرف في حالات الإصابات البسيطة، وفي حالة المرض وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل أب وأم بطريقة إيجابية من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع.

العمل على تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع، وذلك عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين وتفهمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء وتجهيز تلك المشروعات، ويتضح ذلك من خلال محفظتهم عليها والاستفادة منها في العلاج، واقتراح ما يجدونه مناسباً لتحسين أداء تلك المشروعات.

العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تفهمهم للمسؤوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين (أحمد، سليمان وسلامة، 2022).

٢.١.٣.٢ ميادين التربية الصحية ومجالاتها

١-الصحة الشخصية: وذلك فيما يتعلق بالنظافة والتغذية والنوم والراحة والرياضة والعناية بالعينين.

٢-المزئ: وتتهياً به فرص وعوامل تربوية كثيرة مثل العادات الصحية للكبار كقدوة للصغار، وطريقة معاملة أفراد الأسرة بعضهم لبعض، واتجاهات الأسرة نحو الصحة والإجراءات الصحية، وميزانية الأسرة وطريقة توزيعها بين الغذاء والمسكن والملبس.

٣-المدرسة: سواء كانت ابتدائية أو متوسطة أو إعدادية أو معاهد عليا أو كليات جامعية، وتتهياً فيها فرص تربوية كثيرة من صحة البيئة والمرافق الصحية، والتربية البدنية والألعاب الرياضية، ومشاريع خدمة المجتمع، والسلوك الصحي للمدرسين وغيرهم كقدوة للطلاب، والعلاقات العامة بين المدرسين والتلاميذ وغيرهم من هيئة المدرسة.

٤-المجتمع: تتهياً به فرص كثيرة تؤثر في السلوك الصحي للشعب منها، الخدمات الصحية والنصائح التي يحصل عليها الأهالي من هيئات الطب والتعريض والخدمات المساعدة، الخبرة في العمل سواء كان في الحقل أو المصنع أو المتجر.

٢.١.٣.٣ طرق وأساليب تدريس التربية الصحية

أ-وسائل الإعلام: وهي الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات إلى مجموع الناس وتمتاز بمساعدة المثقف الصحي على الاتصال بعدد كبير من الناس في وقت واحد. من أمثلتها الأفلام السينمائية والتلفزيون

والصحف والمجلات والدوريات والكتب والكتيبات والنشرات والملصقات، ومن عيوبها أنها عملية في اتجاه واحد.

ومما يقلل من فاعلية وسائل الإعلام في التربية الصحية:

- عدم وصول الوسيلة، لأسباب فنية أو اقتصادية.
- عدم جذب الانتباه بدرجة كافية.
- عدم رغبة المتعلم.
- العامل الوسيط.
- علاقة التربية الصحية بالتربية البدنية

ظلت علاقة التربية الصحية بالتربية البدنية غير واضحة المعالم لفترة طويلة، وتتضح تلك العلاقة شيئاً فشيئاً لدى بعض القائمين على التربية البدنية إلا أنها في نفس الوقت غير واضحة لدى البعض الآخر. ومن الملاحظ في مجال التربية والتعليم حالياً أن مديري كثير من المدارس يرى أن برامج التربية الرياضية بالمدرسة تفي باحتياجات الطلبة الصحية من ممارسة دروس التربية الرياضية وبعض الأنشطة الداخلية بالمدرسة.

إلا أن الواقع العملي في مدارسنا يؤكد على أن التربية البدنية المدرسية لم تأخذ بعد حقها من العناية والاهتمام من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم، حيث تنفق جميعاً على مدى هذا القصور الشديد، والذي يصل في كثير من الأحيان إلى العدم سواء بالنسبة للمنشآت الرياضية (ملاعب - صالات) أو بالنسبة للتجهيزات المختلفة (أدوات رياضية - أجهزة رياضية)، هذا بالإضافة إلى أن عدد دروس التربية الرياضية في المدارس يعد قليلاً جداً ولا يمكن أن يحقق أي من أهداف التدريس في المدارس (سكر، أبو ريه وعطا الله، ٢٠٢١).

وما نلاحظه أيضا في الواقع العملي هو أن الكثير يعتقد أن ميدان التربية يؤهل الفرد للعمل في مجال التربية الصحية، ويعتقد آخرون أن التربية والتربية الصحية برنامجان متحdan لأتهما يعبران عن شيء واحد هو الاهتمام بتربية الأفراد.

ويمكننا القول في هذا المجال أنه في حالة الإعداد الصحيح لمدرسي التربية الرياضية في الكليات المختلفة، وفي حالة ضمان أن يعمل في مدرسة تتوافر فيها جميع الإمكانيات والمنشآت الرياضية، وفي حالة اقتناع مدير المدرسة بأهمية رسالة التربية الرياضية في إعداد النشء، في هذه الحالة يستطيع مدرس التربية الرياضية القيام بدور هام جداً في نشر الوعي الصحي وتعليم السلوك الصحي السليم من خلال درس التربية الرياضية والأنشطة المختلفة التي تتم في المدرسة، وخاصة إذا كان هذا المدرس يتمتع بصحة جيدة ولديه من المهارات الحركية ما يمكنه من القيام برسالته، وكذلك إذا تمتع بسلوك صحي سليم يحرص على إتباعه أمام الطلبة.

٢.١.٣.٤ مكونات مساق التربية الصحية في جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية بكلية التربية الرياضية

أهداف المساق:

يهدف مساق التربية الصحية إلى تحقيق الآتي:

- ١- تعريف الطلبة بمفهوم ووظائف علم التربية الصحية العامة والمرتبطة بالحياة الرياضية.
- ٢- تعريف الطلبة بعلم الأمراض من حيث الأسباب وطرق الوقاية منها.
- ٣- تعريف الطلبة بتأثيرات العوامل البيئية على صحة الإنسان والرياضيين.
- ٤- تعريف الطلبة بعلم التغذية من حيث المفهوم وعناصر الغذاء وأمراض سوء التغذية.
- ٥- تعريف الطلبة بتغذية الرياضة وخصائصها.

٦- تعريف الطلبة بالتشوهات القوامية من حيث الأسباب وطرق الكشف عنها وطرق العلاج.

٧- تعريف الطلبة بالممارسات الخاطئة للتدخين والكحول والمخدرات والمنشطات.

٨- تعريف بأهمية استخدام وسائل التأهيل الرياضي وارتباطها بالصحة (السونا، الجاكوزي، التحسين والتقوية)

٩- تعريف الطلبة بأهمية الصحة المدرسية.

٢.١.٣.٥ المخرجات التعليمية

أ- المعارف والمعلومات

١. الجوانب الصحية وأهميتها في الحياة الرياضية.
٢. أسس وقواعد التغذية السليمة وتغذية الرياضة.
٣. أهمية القوام دائرة على الأفراد.
٤. كيفية محاربة العادات الخاطئة (التدخين، والمنشطات وغيرها).

ب- مهارات التفكير.

١. ممارسة السلوكيات الصحية السليمة (أحسن، ٢٠٢٣).
٢. العوامل المختلفة المؤثرة في صحة الإنسان (التغذية، والعادات الخاطئة).
٣. أهمية غرس الجوانب الصحية بين فئات المجتمع.

ج-مهارات التخصص

١. القدرة على توجيه النصائح الصحية السليمة لأفراد المجتمع.
٢. إمكانية توجيه النصائح للمحافظة على القوام السليمة والكشف عن الانحرافات القوامية.

د-مهارات تحويليه

١. الممارسة الفعلية من الطلبة للسلوكيات الصحية السليمة.
٢. إتباع العادات السليمة المرتبطة بالقوام والتغذية.

محتوى المساق:

الأسبوع الأول:

١. مفهوم وموضوعات التربية الصحية.
٢. وظائف وأهداف التربية الصحية.
٣. التربية الصحية في التربية البدنية والرياضية.

الأسبوع الثاني:

١. الصحة والمرض.
٢. المراحل الصحية والمرضية.
٣. أسباب الأمراض.

الأسبوع الثالث:

١. العوامل التي تحدد مستوى الصحة.

٢. الأمراض المعدية (مفهوم الأمراض المعدية وخصائصها).

٣. مصادر الأمراض المعدية وأسبابها.

الأسبوع الرابع:

١. طرق انتشار الأمراض المعدية.

٢. طرق ووسائل الوقاية من الأمراض المعدية.

٣. الأمراض المعدية الأكثر انتشارا.

الأسبوع الخامس:

١. الأمراض الجنسية.

٢. تكملة الأمراض الجنسية.

٣. الصحة والتلوث البيئي (تلوث المياه وتلوث الهواء وتلوث التربة)

الأسبوع السادس:

١. تأثيرات العوامل البيئية على الحالة الصحية.

٢. الرطوبة.

٣. الحرارة.

٤. البرودة، الضغط الجوي.

الأسبوع السابع:

١. التغذية، مفهومها، العوامل المؤثرة في التغذية.

٢. عناصر الغذاء البروتينات، الكربوهيدرات.

٣. الدهون، الفيتامينات.

الأسبوع الثامن:

١. الأملاح المعدنية.

٢. الماء.

٣. الامتحان الأول.

الأسبوع التاسع:

١. أمراض سوء التغذية وأسبابها.

٢. السمنة.

٣. النحافة، الكساح.

الأسبوع العاشر:

١. هشاشة العظام.

٢. القوام.

٣. مفهوم القوام المعتدل وأهميته.

٤. مواصفات القوام المعتدل.

الأسبوع الحادي عشر:

١. أسس المحافظة على القوام المعتدل.

٢. تشوهات القوام.

٣. مفهوم تشوهات القوام وأسبابها.

الأسبوع الثاني عشر:

١. التدخين، الكحول.

٢. المنشطات.

٣. المخدرات.

الأسبوع الثالث عشر:

١. وسائل التأهيل الرياضي.

٢. الساونا والجاكوزي.

الأسبوع الرابع عشر:

١. الصحة المدرسية.

٢. تكملة الصحة المدرسية.

٣. مناقشة التقارير.

الأسبوع الخامس عشر:

١. مناقشة التقارير.

٢. مناقشة التقارير.

٣. الامتحان النهائي.

طرائق التدريس المتبعة في تنفيذ المساق:

١-محاضرات محاضرات

٢-تمثيل تشخيص الانحرافات القوامية على الطلبة.

٣-مختبر عرض أفلام فيديو وصور أشعة للانحرافات القوامية.

٥-تقارير تقارير مقدمة من الطلبة حول موضوع من موضوعات التربية الصحية.

٢.١.٤ الإطار النظري في التحصيل الأكاديمي

التمهيد

يشمل التحصيل في إطاره الواسع البنى المعرفية وعمليات الفكر والوجدان والمهارات النفس حركية ، وهي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الفرد ، كما أنها تحدد قيمته الاجتماعية والاقتصادية إلى درجة غير قليلة .ولقد اهتمت المؤسسات بالتحصيل الدراسي وذلك لأنه يعكس مدى كفاية هذه المؤسسات وقدرتها في بلوغ أهدافها. وبالرغم من اتفاق معظم علماء النفس والتربية على أهمية التحصيل الدراسي إلا أنهم اختلفوا في تعريفه ، فقد عرفه قاموس علم النفس بأنه " مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب " بينما عرفه قاموس القياس للعلوم التربوية بأنه " تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها" . من نظريات التحصيل الأكاديمي (توافق الفكر مع الدافع) (جان بياجيه ١٨٩٦-١٩٨٠) وهو أحد نظرية الاستمولوجيا التكوينية أي أنه يهتم بنمو المعرفة. فنظرية المعرفة عند بياجيه هي أساسا نظرية توافق الفكر مع الدافع أي أن فهمنا للموقف هو جزء من تكيفنا معه.

٦-٢-١: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي :

هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل منها: - الاستعدادات العقلية - تكامل شخصية المتعلم وشعوره بالأمن - الدافعية - اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي - المعلم - الجو المدرسي العام - النوع - الطبقة الاجتماعية. (الديب، ٢٠١٢). فالأهداف التعليمية عبارة عن عبارات ملموسة (concrete statements) تعبر عن الغايات التي يسعى إليها التعليم، وتلعب دوراً مهماً في كل من عمليتي التعلم والتعليم. وهناك عدة مستويات مختلفة أو نتائج تعليمية مختلفة لا بد من التمييز بينها، وفي حال عدم وعي المدرسين والمدرسين لهذا الأمر، فإنهم على الأرجح سيركزون على مستوى واحد فقط مما يسبب الضرر لباقي المستويات. مثلاً قد يقوم المدرس بتعليم المتدربين كميات كبيرة من المعلومات ولكن دون تعليمهم كيفية تطبيقها أو تركيبها، أو قد يقوم بتعليمهم مهارات تفكير عالية دون أن يدرك أن هذه المهارات تتطلب معرفة مهارات أساسية مسبقاً.

بالإضافة إلى أنه ليس من غير المؤلف رؤية مدرس يريد من طلابه تعلم مهارات تفكير عالية، فيقوم بإعطائهم أسئلة تتطلب مهارات متدنية المستوى. ضمن هذه الظروف على الأرجح أن يقوم المتدربون ببذل جهودهم ضمن هذه المهارات المتدنية المستوى. ينبغي تعليم واختبار المهارات بمختلف مستوياتها بطرق مختلفة، ولذلك فمن المهم للمدرسين والمصممي التعليم الأخذ بالحسبان المستويات والنتائج المختلفة للتعليم.

يعتبر تصنيف بلوم لأهداف التعلم (Bloom, 1956). من أشهر النماذج التي تصف مستويات الأداء الإدراكي. ستجد في الجدول التالي مستويات هذا التصنيف مع أمثلة عن نشاطات كل مستوى، وتعتبر مستويات هذا التصنيف متسلسلة بمعنى أنه على المتدرب أن يصل إلى أهداف المستوى الأدنى قبل أن يستطيع أن يبنى عليه ليصل إلى أهداف المستوى الأعلى. تصنيف بلوم للأهداف التعليمية المجال الإدراكي (Cognitive Domain) المعرفة (Knowledge) تذكر مواضيع تم تعلمها مسبقاً (الفهم (Comprehension) التطبيق (Application) استخدام المعلومات في حالات معينة - مملوسة - التحليل (Analysis) تجزئة المادة إلى أجزاء (التركيب) (Synthesis) وضع الأجزاء مع بعضها البعض لصنع -تشكيل- الكل (التقييم) (Evaluation) الحكم على قيمة منتج ما وذلك بالنسبة لهدف معطى، باستخدام معيار محدد (المعرفة) (استدكار المعلومات) وتمثل أدنى المستويات الموجودة في تصنيف بلوم، وهذه الخطوة تأتي أولاً، وتؤمن أساساً لكل النشاطات الإدراكية (المعرفية) الأعلى، فبعد أن يتمكن المتدرب من استدكار المعلومات، يمكنه التحول إلى الفهم (تقديم معنى للمعلومة)، والمستوى الثالث هو التطبيق، والذي يشير لاستخدام المعرفة أو المبادئ في حالات جديدة أو في الحياة اليومية، ويقوم المتعلم ضمن هذا المستوى بحل المشاكل العملية من خلال تطبيق المعلومات المفهومة من المستويات السابقة، أما المستوى الرابع فهو مستوى التحليل وهو عبارة عن تجزئة المعلومات المعقدة إلى أجزاء أبسط، حيث تم تعلم هذه الأجزاء الأبسط في المراحل السابقة، والمستوى الخامس هو التركيب و يتألف من عملية خلق شيء لم يكن موجوداً من قبل، وذلك من خلال دمج المعلومات التي تم تعلمها في المستويات الأدنى، والتقييم هو المستوى الأعلى في تصنيف بلوم، ويتألف من الأحكام الصادرة المعتمدة على المستويات السابقة من التعلم وذلك بالحكم على قيمة نوع ما وذلك بالنسبة لهدف معطى، باستخدام معيار محدد.

غالباً ما يستخدم المدرسون مصطلح تطبيق بشكل خاطئ، فهم يزعمون أن قيام التلميذ باستخدام أية معلومات وبأية طريقة هو مثال عن مستوى التطبيق في تصنيف بلوم، وهذا خاطئ. فالطفل الذي يقوم باستخدام ذاكرته في جدول الضرب ليكتب "١٥" بجانب "٥ × ٣ ="، يستخدم مستوى المعرفة وليس مستوى التطبيق.

إن استخدام بلوم لمصطلح "تطبيق" يختلف عن الطريقة التي نقوم فيها باستخدام هذا المصطلح ضمن الأحاديث العادية، وعند العمل بأي من المستويات الأربع الأعلى في هذا التصنيف، فنحن نقوم بتطبيق "ما تعلمناه، وفي مستوى "التطبيق" نقوم فقط "بالتطبيق"، بينما في المستويات الأعلى، نقوم بتطبيق وفعل شيء آخر أيضاً. ولهذا التصنيف أهمية مضاعفة وذلك لأنه يحفز المعلمين على مساعدة المتعلمين في اكتساب المهارات في كل مستويات التصنيف، وذلك بوضع الأسس المناسبة للمستويات الأعلى من خلال التأكد أولاً من تحقيق أهداف المستويات الأدنى. يزود بقاعدة لاستراتيجيات قياس التطور وذلك لتقييم أداء المتعلم في كل مستويات التعلم للأهداف التربوية قد اكتسب شهرة عالمية في الدوائر التربوية.

وضع التصنيف كدليل لمساعدة المربين والمعلمين في تخطيط الأهداف والخبرات التعليمية المدرسية وبنود الاختيارات بصورة هرمية متدرجة الصعوبة، وقد برزت أهمية تصنيف بلوم في مجال تخطيط المناهج الإثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، عن طريق التركيز على المستويات الثلاث العليا من مهارات التفكير التي تضم

التحليل والتركيب والتقويم، والتي نادراً ما تحظى باهتمام كاف في التعليم. وهناك برامج تتخذ من تصنيف بلوم إطاراً مرجعياً لتخطيط الخبرات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

ويوجه تصنيف بلوم (Bloom, 1956) أنظار المربين إلى أهمية تقديم الخبرات التعليمية في مستويات متفاوتة الصعوبة حتى تتلاءم مع احتياجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم. ومع أنه يجري التركيز عادة على المستويات الأدنى للمعرفة الأكاديمية في برامج التعليم العام والتركيز على المستويات العليا من تصنيف بلوم في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين إلا أن البرنامج التربوي الشامل يجب أن لا يقلل من أهمية أي من هذه المستويات.

إن المعرفة في موضوع ما، تشكل مكوناً أساسياً للتفكير في المسائل المتعلقة بهذا الموضوع أو ذات الصلة به. وكما يبدو في الجدول الخاص بتصنيف بلوم للأهداف التربوية أن هناك تداخلاً بين المستويات، وأن الإجابة في المستويات العليا تستلزم بالضرورة سيطرة على المستويات الأدنى. فيما يلي توضيح لهذه المجالات تصنيفات الأهداف التعليمية (السلوكية).

أولاً- المجال المعرفي:

صنف بلوم (Bloom 1956) نواتج التعلم في هذا المجال إلى ستة مستويات هرمية متدرجة. وهذه المستويات هي أولاً: مستوى التذكر أو المعرفة: ويقصد به القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً مثل: يذكر، يسمي، يعدد، يسرد، يعرف، يسمع. أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المستوى: كأن يعدد التلميذ أسماء الإشارة بدقة أن يسمع نشيد (الوطن) تسميعاً "صحيحاً" ومعرّراً. "أن يعرف مفهوم التلوث الغذائي تعريفاً" "صحيحاً". "يذكر ثلاثاً" من أنواع النصوص الأدبية ذكراً "صحيحاً"

ثانياً: مستوى الفهم:

ويقصد به القدرة على إدراك المعنى المتضمن في المادة الدراسية. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً مثل: يستنتج، يميز، يعلل، يقارن، يحدد. أمثلة لأهداف سلوكية في مستوى الفهم: أن يستنتج التلميذ معاني المفردات الصعبة في النص من خلال السياق بدقة. أن يحدد مغزى النص من خلال استقراء العنوان والصور المرفقة تحديداً "سليماً". أن يميز بين سمات النص الأدبي وغير الأدبي في ثلاث نقاط صحيحة يتوقع نتائج محددة لموقف في ضوء مقدمات. (Bloom, 1956).

ثالثاً: مستوى التطبيق :

ويقصد به القدرة على استخدام ما تعلمه من حقائق ومفاهيم وقواعد ونظريات في مواقف جديدة. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً "مثل: يستخدم، يصنف، يعرب، يصوغ أسئلة، يحدد. أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المستوى: أن يكتب مقالا "مستخدماً" علامات الترقيم استخداماً "سليماً". أن يستخدم الأساليب البلاغية في حديثه كالترار والترادف استخداماً "صحيحاً". يصوغ أسئلة سليمة على فقرة محددة في النص المقروء. يستخدم في حوارهِ الألفاظ والعبارات المناسبة (Bloom, 1956).

رابعاً: مستوى التحليل

ويقصد به القدرة على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية، والتعرف على الأجزاء، واستنتاج ما وراء الكلمات والأفكار من مضامين كامنة فيها. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً مثل: يحدد، يوضح، يكشف،

يقسم، يصوب. أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المستوى: أن يحلل الكلمات إلى أصوات وحروف تحليلاً "سليماً". أن يحدد الشخصيات الرئيسة وسماتها من خلال الحوار والوصف تحديداً "سليماً". أن يستنتج مضمون الدرس من خلال عنوانه والصور المصاحبة له بشكل سليم. أن يبين الأبيات التي تتحدث عن حب الشاعر لوطنه بشكل سليم (Bloom, 1956).

خامساً: مستوى التركيب:

ويقصد به القدرة على تنظيم العناصر والأجزاء مع بعضها ليشكل منها كلاً "جديداً" متكاملًا. ويبين هذا المستوى قدرة المتعلم على الابتكار والإبداع. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً مثل: يقترح، يؤلف، يكون، يعيد ترتيب، يبتكر. أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المستوى: أن يركب من الحروف كلمات ذات معنى. أن يرتب أحداث قصة مناسبة ترتيباً منطقياً. "أن يقترح عنواناً مناسباً للنص المقروء. أن يبتكر خاتمة لقصة ما مراعيًا تسلسل أحداثها (Bloom, 1956).

سادساً: مستوى التقويم:

ويقصد به القدرة على إصدار أحكام على الأشخاص أو الأفكار أو الأعمال في ضوء معايير محددة. ويتضمن هذا المستوى أفعالاً مثل: يبدي رأيه، يبرر، ينقد، يقاضل، يختار. أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المستوى مثل: أن يبدي رأيه في الحديث الذي استمع إليه من وجهة نظره. أن يبين سبب تفضيله لعبارة دون أخرى في حديثه. أن يعلق على الموضوعات المطروحة مستخدماً التعبيرات المناسبة. أن يدعم رأيه بالأدلة لإقناع الآخرين حول موضوع معين (Bloom, 1956).

ثانياً- مستوى المجال الوجداني

من الأفعال التي تستخدم في هذا المجال :يساعد، يساهم، يصغي باهتمام، يعاون، يلتزم، يشارك، يؤدي، يدعو، ينظم، يتابع، يتحدث بحماس، يدافع عن .أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المجال: أن يتحلى ببعض القيم في سلوكياته كالنظام والنظافة واحترام الأخرى نأن يستمع بإصغاء إلى إرشادات وتوجيهات معلمه فيما يتعلق بالنشاط الذي سيقوم به .أن يتعاون مع زملائه في عمل مجلة خاصة بإحدى الشخصيات المعروفة في المجتمع القطري .أن يحافظ على نظافة مدرسته وفصله (Bloom,1956) .

ثالثاً- المجال المهاري الحركي:

من الأفعال المستخدمة في هذا المجال: يقرأ، يكتب، يتحدث، يسمع، ينطق، يستخدم أمثلة لأهداف سلوكية في هذا المجال :أن يراعي التناسق في رسم الحروف والكلمات .ينطق الحروف والكلمات التي استمع إليها نطقاً "صحيحاً" . يلقي النشيد مراعيًا " سلامة الضبط والأداء .يستخدم المعجم اللغوي استخداماً " صحيحاً" وسريع (Bloom,1956) ."

ما يتميز به مستويات الأهداف المعرفية لبloom:

١-قيام هذا التصنيف على كم هائل من البحث الجاد في ميدان التربية ٢-يعد تصنيف بلوم نظاماً منطقياً

لان تعريفاته واضحة ودقيقة وتقسيمات ثابتة

٣- تمثل فئات تصنيف بلوم أنواعا هرمية للسؤال الدنيا منها ضرورة لتحقيق الأهداف في المستويات العليا لأن أساليب الأداء المتضمنة في أحد المستويات يعتمد على أساليب الأداء في المستويات السابقة

ما يتميز به مستويات الأهداف المعرفية لبلوم:

٤- أنه تقسيم لا يساعد فقط على تنوع الأسئلة التي يستخدمها المعلم ولكنه يسهم أيضا في رفع المستوى الفكري لأسئلة المعلم.

٥- أن مستويات الأهداف المعرفية لبلوم يمكن استخدامها في كل شيء ووفق كل عمر عقلي إذا استطعنا وضع الأسئلة والاختبارات والأساليب المناسبة لها.

٦- أن تصنيف بلوم شامل بالدرجة من الممكن للمعلم أن يصوغ الأهداف التعليمية وتصنيف أسئلة الامتحانات على ضوءه.

تطبيقات مستويات الأهداف المعرفية لبلوم في التربية الرياضية. (Bloom, 1956).

٢.٢ الدراسات السابقة

يرى كثيرون أن الإعلام الجديد أحدث العديد من التغييرات الإيجابية كانت أم السلبية في جميع مجالات الحياة، كما أن استخداماته لم تعد مقتصرة على الاتصال والتواصل بين الأفراد، بل تجاوزت ذلك بكثير، عندما أصبحت تستخدم في المؤسسات التربوية والجامعات كوسيلة تعليمية فعالة وكآلية للتواصل بين الفاعلين في العملية التدريسية (عضو هيئة التدريس والطالب)، مما أضفت على هذه العملية طابعا تفاعليا وحيويا لم يوفره التعليم الكلاسيكي ونظرا لأهمية الإعلام الجديد في حياة الطلبة اليومية وانتشاره الواسع

فقد حظي الإعلام الجديد باهتمام على المستوى العربي والعالمي، وأجريت بحوث ودراسات عدة حوله؛ منها ما هدفت إلى تقييمه أو إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحوه، ومنها ما هدف إلى معرفة إيجابيات وسلبياته على حياة الطلبة الأكاديمية (صالح، ٢٠٢٠).

وفيما يلي تحليل الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لما فيها من أهمية كبيرة في التعرف الدقيق على المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة والإجراءات التي اتخذتها والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وتعرض الباحثة في هذا المحور الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدراسة إلى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية وفق ترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم. تبدأ هذه الدراسات باستخدام وسائل الإعلام الجديد وتتبعها بدراسات في متغيرات الدراسة التابعة المستمدة من تحصيل الطلبة التحصيلية المعرفي تحصيلهم الوجداني والسلوكي، بما فيه من تشكيل للصورة الواضحة لتلك المتغيرات وآليات إجراء البحوث العلمية فيها.

٢.٢.١ الدراسات العربية عن استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعلم والتعليم

أجرى كل من قحطاني وفقهه (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا. وتكونت عينة الدراسة (٣٩١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق مقياس مكون من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، تضمنت واقع الاستخدام والاتجاهات والتحديات. وأظهرت نتائج الدراسة هناك استخدامات متعددة لمجموعات الواتس آب في التعليم ودوره في تعزيز فهم المحتوى وإبداء الرأي والنقاشات، وأظهرت أيضا

اتجاهات إيجابية مرتفعة جداً في أن الواتس آب ساهم بشكل إيجابي في تعزيز تعلم الطالبات وزيادة تحصيلهم من وجهة نظر الطالبات نحو استخدام مجموعات الواتس آب في دعم التعليم واكتساب المحتوى المعرفي واكتساب المادة العلمية وتبسيط المحتوى.

وبينت الدراسة إلى أن التحديات التي واجهت الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم خلال جائحة كورونا تم تقييمها بدرجة متوسطة، وبروز ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها كأحد أكبر التحديات، وقد يرجع ذلك لعدم توفر البنى التحتية لشبكة الإنترنت في بعض قرى المنطقة. وحصلت التحديات الخاصة بكثرة الرسائل الغير مهمة والوقت المزعج لبعض الرسائل على درجة متوسطة.

أجرى أحمد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى توضيح اتجاهات أعضاء هيئة التدريس التربوية نحو الاستفادة من الإعلام الجديد في التعليم والتعلم وفي البحث العلمي وخدمة المجتمع. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إلى ميل أعضاء هيئة التدريس إلى الاستفادة من موقع اليوتيوب (YouTube)، حيث كانت نسبة ٥٠.٣٪ من أعضاء العينة يستخدمه في التعلم والتعليم والمشاركات العامة. تقل رغبة أعضاء هيئة التدريس في الاستفادة من موقع تويتر (Twitter)، حيث كانت نسبة ٢١.٩٪ من أعضاء العينة يستخدمه في التعلم والتعليم والمشاركات العامة. نسبة ١٤.٢٪ ضعيفة من أعضاء هيئة التدريس تميل إلى الاستفادة من موقع الفيس بوك (Facebook)، في التعلم والتعليم والمشاركات العامة. يحمل أعضاء هيئة التدريس اتجاهات إيجابية تجاه الاستفادة من مواقع الإعلام الجديد نحو استخدامها في التعلم والتعليم وعلى تطوير التفكير الإبداعي حيث تسهل التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس بحرية وخصوصية حيث جاءت بتقدير عالي جداً وبوزن قدره ٤.١٥. يحمل أعضاء هيئة التدريس اتجاهات إيجابية تجاه الاستفادة من مواقع الإعلام الجديد نحو استخدامها في البحث العلمي وخدمة المجتمع حيث إنها

تساعد في حل المشكلات التربوية في المجتمع، كما تساعد في تسهيل النشر العلمي للأبحاث العلمية، وتسهل تقديم خدمات مجتمعية لراقية. حيث جاءت بتقدير عالي جداً.

أجرى الباحثان الزبادي والزامل (٢٠٢٠) دراسة بعنوان " وسائل التواصل الاجتماعي والتفوق الدراسي: دراسة تحليلية موسيولوجية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على المواقع الاجتماعية الأكثر استخداماً، والتعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مواد دراسية في مواقع التواصل والاستفادة منها لتحقيق تفوقهم دراسياً، والتعرف على الصلة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق التفوق الدراسي، والدور الذي تقوم به هذه المواقع في تحقيق التفوق الدراسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في دراسات الطلاب إذ يمكن للطلاب مناقشة واجباتهم مع زملائهم ويحسن التفاعل بينهم، واستخدام الطلاب لوسائل التواصل يساعد على التعلم من خلال منصات التعلم المتاحة عبر الإنترنت، مثلاً استخدام اليوتيوب لمشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية في اكتساب معرفة أوسع، وكذلك الانضمام إلى الواتس آب والفيس بوك والتويتر وغيرها تساعد الطلاب الوصول إلى معلومات عالية الجودة عند الحاجة وتساعدهم أيضاً على اكتساب المعرفة على نطاق واسع عن طريق تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وزيادة معرفتهم عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتفيدهم في تبادل المعلومات والأفكار وتحسين مهارات القراءة، وبينت نتائج الدراسة أيضاً إن الاستخدام الخاطئ من قبل الطلبة لوسائل التواصل قضاء أكبر وقت في تصفح مواقع دراسية غير موثوقة من حيث صحتها العلمية يؤدي إلى نتائج عكسية بالتأثير في مستواهم الدراسي، ويؤدي عدم مراقبة أولياء الأمور لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم الاستفادة منها في تحقيق التفوق دراسياً، كمت أن

الاستخدام بشكل مفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب قد يكون له آثار سلبية في أداء الطالب لواجباته الدراسية وله آثار سلبية في صحته أيضاً.

تهدف دراسة السبيعي (٢٠٢٠) إلى معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) تلميذة للمجموعة التجريبية، و(٢٠) تلميذة للمجموعة الضابطة، وأعدت أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الاستدلالي، تم تقنينها ثم تطبيقها على العينة، ولخصت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال الاجتماعي ذات أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي، والتفكير الاستدلالي، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية طردية بين التحصيل والتفكير الاستدلالي، وبينت النتائج أن هناك تفوقاً واضحاً في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) كلا على حدة وعند جمعها مجتمعة، وتفسر الباحثة ذلك بأنه يعود إلى أثر العامل التجريبي لوسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب، انسترا، واتس آب) وهذا يعزى إلى ما تتمتع به وسائل الاتصال من تفاعلية بحيث تتيح للتلميذات حيزاً للمشاركة الفاعلة، وتسهم في تنمية مهارتين في النقاش والحوار الفعال، وتبادل المعلومات، وإتاحة الفرصة للتعلم من خلال وسائل ترتبط بالتقنية التي تمثل بيئة جاذبة لهذا الجيل. وفي ضوء هذه النتائج ثم تقديم بعض التوصيات منها: توظيف وسائل الاتصال الاجتماعي في تدريس العلوم خاصة، وبقية فروع المعرفة الأخرى من قبل المعلمات (المدهود والسعايدة، ٢٠١٣).

ودرس أحمد وعمار وعلي محمود، (٢٠٢٠). بناء مقياس التبدل الوجداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل. التعرف على مستوى (درجة) التبدل الوجداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل. وضع مستويات معيارية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل بمقياس التبدل الوجداني. يتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي يتكون مجتمع البحث من (٤٢٠) طالب في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، أما عينة البناء تشمل (٢٥٢) طالب يمثلون تقريباً نسبة (٦٠٪)، إذ تم اختيار (٤٥) طالب من عينة البناء لإجراء التجارب الاستطلاعية للمقياس ويتم استبعادهم من عينة البحث، و(١٦٢) طالب لإجراء صدق البناء (التحليل الإحصائي لل فقرات) (عينة التمييز)، و(٤٥) طالب لاستخراج معامل الثبات، ويتم استبعادهم من عينة البحث، أما عينة التطبيق تتكون من (١٦٨) طالب يمثلون نسبة (٤٠٪) من عينة البحث. يتم استخدام مقياس التبدل الوجداني كأداة لجمع البيانات أما إجراءات البناء فهي: (تحديد أبعاد المقياس، تحديد أسلوب صياغة فقرات المقياس، صياغة فقرات كل بعد بصورتها الأولية، فضلاً عن اعتماد الخطوات والإجراءات العلمية في بناء المقاييس والمتضمنة بصدق المحتوى والصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء المتمثل (بالتحليل الإحصائي لل فقرات) بأسلوبي المجموعتين المتضادتين والاتساق الداخلي، ويتم استخدام طريقة التجزئة النصفية في الثبات. الوسائل الإحصائية المستخدمة (المتوسط الحسابي، المنوال، الانحراف المعياري معادلة معامل الالتواء لـ(كارل بيرسون)، معامل الارتباط البسيط اختبار(t)، المتوسط الفرضي للمقياس، النسبة المئوية).

هدفت دراسة مراد وعقل (٢٠١٩) إلى معرفة أثر استخدام قنوات اليوتيوب على تحسين التحصيل لدى طلبة الصف السادس في محافظة قلقيلية. أتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لجمع البيانات. تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس من الذكور والإناث

من مدارس قليلة كما قام الباحثان باختيار عينة قصدية تألفت من (١٢٢) طالب وطالبة حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية _ التي تعلمت اللغة الإنجليزية من خلال استخدام قنوات اليوتيوب _ وتألفت من ٥٩ طالب وطالبة والمجموعة الضابطة _ التي تعلمت اللغة الإنجليزية من خلال استخدام الطريقة التقليدية _ وتألفت من ٦٣ طالب وطالبة. بعد التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل. خلصت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد أثر إيجابي نتيجة استخدام قنوات اليوتيوب لتحسين التحصيل لدى طلبة الصف السادس في محافظة قلقية. وهناك فروق بين متوسطي درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

قامت الباحثة الدوسري (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني الويب (web 2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (٥٢) طالبة من طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة والآتي يدرسن مقرر الحاسب الآلي (١) في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت كل منهما من (٢٦) طالبة، حيث درست المجموعة التجريبية وحدتي الدراسة باستخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (web 2.0) وهي (المدونة (Blog)، وقناة اليوتيوب (YouTube)، وصفقة السلايد شير (SlideShare) التي تم إعدادها من قبل الباحثة والموسوعة الحرة ويكيبيديا (Wikipedia) المتوفرة على الويب (Web)، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام تطبيقات الويب المعتادة. وقد صممت الباحثة أداة الدراسة وهي اختبار التحصيل المعرفي لقياس المستويات المعرفية العليا. وأسفرت نتائج الدراسة بوجود

فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي البعدي عند كل مستوى من المستويات المعرفية العليا لبلوم (التحليل – التركيب – التقويم) وعند تلك المستويات المعرفية ككل لصالح المجموعة التجريبية بعد الضبط القبلي. وأظهرت النتيجة العامة للدراسة فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (web 2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة. أوصت الباحثة بتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب (web 2.0) في تدريس مقرر الحاسب الآلي بالتعليم الثانوي نظام المقررات.

هدفت دراسة العتري والفيلكان (٢٠١٧) التعرف على أثر استخدام موقع اليوتيوب على التحصيل الدراسي لطالبات مادة الرياضيات بكلية الدراسات التكنولوجية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، من خلال استخدام فيديوهات شرح تساعد على تبسيط المادة وركزت الدراسة على دمج التعليم التقليدي من خلال حضور المحاضرة بالتعليم الإلكتروني عن طريق قناة تشرح دروس المقرر على موقع اليوتيوب تعرف هذه الطريقة بالتعليم المدمج. استخدم الباحثان المنهج التجريبي حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الضابطة وعددها (٢٨) تم التدريس بالطريقة التقليدية وتم تدريس المجموعة التجريبية وعددها (٢٩) بطريقة الشروحات على اليوتيوب.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج أن هناك فروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التكنولوجيا في التدريس منها اليوتيوب في مادة الرياضيات وكانت بأعلى بكثير من الطلبة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وبينت أيضاً أن حجم تأثير استخدام موقع اليوتيوب في تنمية التحصيل الدراسي بالمقارنة بالطريقة التقليدية (٠.٩٩) وهو حجم تأثير مرتفع جداً.

أجري الباحثان أحمد وعمر (٢٠١٧) دراسة بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية" دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، واليوتيوب) على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد اعتمدت على المنهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة طالبات كلية الآداب بكل أقسامها، وطقت العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجمها (١٨١) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تويتر واليوتيوب تقدمان معارف مفيدة لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مجال دراستهن، ووطورت مهارتهن في البحث العلمي، وساعدت في تكوين علاقات اجتماعية بينهن في المجال الأكاديمي مما أثر ذلك على مستوى تحصيلهن الدراسي حيث أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بينهن، وأسهمت في مشاركتهن في بعض الفعاليات مثل: الندوات والمحاضرات والمعارض وساعدتهن في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية. كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيس بوك لا يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديه.

هدفت دراسة أبو دولة (٢٠١٦)، قياس أثر اليوتيوب والفيسبوك على تحصيل طلبة الصف الثامن في منهاج اللغة الإنجليزية، حيث هدفت إلى استقصاء أثر اليوتيوب والفيسبوك على تحصيل طلبة الصف الثامن في اللغة الإنجليزية، وأثر متغيري المعدل التراكمي والخبرة في التعليم الإلكتروني. طبقت الدراسة على ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبتين الأولى باستخدام اليوتيوب وعددها أفرادها (١٦) طالباً، ودرست المجموعة الثانية باستخدام الفيسبوك وعدد أفرادها (٢٧) طالباً، والمجموعة الثالثة ضابطة وعددها (٣٤) طالباً. واستخدم المنهج شبه التجريبي واستخدم أداتي الدراسة: المادة التعليمية المصممة بطريقة تتماشى مع طريقة اليوتيوب

وطريقة الفيسبوك، واختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة، لقياس تحصيل طلبة الصف الثامن في مادة اللغة الإنجليزية، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر في تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعتين التجريبتين اللتين درستا باستخدام طريقي اليوتيوب والفيسبوك. ووجود فروق تعزى لمتغير المعدل التراكمي وكانت لصالح ذوي التقدير المقبول، ووجد هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير للخبرة الكبيرة.

هدفت دراسة أحمد (٢٠١٦) لمعرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التحصيل والتفكير الابداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق " والتي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التحصيل والتفكير الابداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق. حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي في الحصول على بيانات الدراسة، وتكونت العينة من (٤٠) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية تم اختيارهم قصدياً من أربع مدارس في مديرية تربية الدور موزعين على شعبتين عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبار تحصيلي لطلاب الصف الرابع الأدبي في العراق في ثلاثة دروس من كتاب التاريخ تكون من (٣٠) فقرة، واعد الباحث اختبار في التفكير الابداعي في الفصول الثلاثة المذكورة تكون من ستة أنشطة، وخطة تدريسية لسير الحصة باستخدام الفيس بوك. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلاب في اختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ بين المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيس بوك، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الابداعي البعدي في مادة التاريخ لصالح المجموعة التي درست بالفيس بوك.

أجري كل من عريف وحمادي (٢٠١٦) دراسة بعنوان "استخدام تلاميذ الثانوية للفيس بوك وانعكاسه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف عن استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وانعكاساته على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك تكونت من (١٥٠) مفردة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (١٣٥٠) تلميذ. ولاختبار فرضيات الدراسة استخدمنا الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الباحثان استمارة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية حيث كان المتوسط الحسابي للفئة العمرية أقل من ١٧ سنة قريبا جدا من المتوسط الحسابي للفئة العمرية أكبر من ١٧ سنة. وبينت أيضا بعدم وجود فروق بين الإناث والذكور باستخدام التلاميذ للفيس بوك. وتوصلت أيضا بعدم وجود فروق بين السنة الأولى الثانوي وسنة ثانية ثانوي فيما يتعلق باستخدام التلاميذ للفيس بوك. وبينت الدراسة أحيانا ما يعيق المبحوثين استخدام الفيس بوك على الدراسة بنسبة ٣٥.٣٣٪. وبينت أيضا بنسبة ٣٩.٣٣٪ من المبحوثين غالبا ما يهملون المواد الدراسية والواجبات عند استخدام الفيس بوك.

هدفت دراسة المساعيد (٢٠١٦) إلى التعرف على واقع استخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية الحكومية لمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا و (١٨) عضو هيئة تدريس، وبنا الباحث استبيانته كأداة لجمع البيانات في دراسته. وقد بينت النتائج أن درجة التقدير الكلية لواقع استخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقديرهم لواقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في جميع مجالات الدراسة، تبعا لمتغيرات الجامعة، ولصالح جامعة الحسين بن طلال، كما أشارت النتائج إلى

وجود فروق في تقدير الطلبة لواقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في جميع المجالات تبعا لمتغيرات الجامعة، والجنس، والسنة الدراسية، وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة البلقاء، ومن ثم لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة، ومن ثم لصالح السنة الدراسية الأولى، وأظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات تبعا لمتغير الجامعة وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة البلقاء.

أجرى مبارك دلاسة (٢٠١٥) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب جامعة السليمانية بإقليم كردستان في العراق " هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب جامعة السليمانية بإقليم كردستان، استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة ٨٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة السليمانية، وخلصت الدراسة إلى أهم سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تطوير اساليب التحسس على الآخرين، وبينت بعدم وجود قوانين تنظم آلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت الدراسة أن أعلى نسبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب الجامعة كانت الفيس بوك يليه موقع واتس أب وأقل المواقع استخداما موقع لنكد إن، وان أكثر اسباب التفضيل لاختيار مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب هي سهولة استخدامها من الهاتف المحمول وسهولة اللغة المستخدمة بها.

هدفت دراسة أبو درب وعمار (٢٠١٤) التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التواصل الالكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدما الباحثان اختبار التحصيل المعرفي تم تطبيقه على (٣٦) طالبة من الصف الأول الثانوي في مدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية للبنات في منطقة سوهاج في مصر حيث اقتصرَت الدراسة على استخدام شبكة الفيس بوك

وتم قياس متغيرات التحصيل المعرفي في مستويات "بلوم" المعرفية التالية: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم في وحدة الجغرافيا ومصادرها وتقنياتها الحديثة. حيث خلصت الدراسة إلى ان هناك فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي كان لصالح التطبيق البعدي.

وخلصت الدراسة إلى أن التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي له درجة عالية من التأثير في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وأن التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي له درجة عالية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني. أجريا دراسة أبو صعليك، والزبون (٢٠١٣) " أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن " وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلاب الجامعات في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة طبقت على عينة بلغ حجمها (١١٣٣) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وأداة المقابلة طبقت على (٤٠) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، ومن نتائج الدراسة ان أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المتوسط، وأن أهم الآثار كانت تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وأن أهم الآثار السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الاقليمي أو العرقي (أحمد عبدالله علي الدميني ,فؤاد محمد زايد، ٢٠٢١).

أجرى البلوشي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى استخدامات طلبة الجامعات العمانية لتطبيق الواتس آب وتأثيره على تحصيلهم الدراسي، واعتمدت على المنهج المسحي من طلبة جامعة السلطان قابوس وجامعة صحار وجامعة نزوى وطبقت الدراسة أداة الاستبانة وقد بلغ عدد مفردات العينة (٣٧١) مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر من نصف أفراد الدراسة وبنسبة ٥٦.٩٪ لا يستخدمون تطبيق الواتس آب لأغراض الدراسة، وأن هناك تأثير سلمي على الطلبة من جراء استخدامهم فهو يضعف الابداع ومهارات التفكير ويقلل من الوقت المخصص للتعلم وأن أهم استخدام للواتساب هو ارسال واستقبال الفيديوهات المتنوعة للأصدقاء وأن التأثير الإيجابي للواتساب يكون سهولة حصول على معلومات بسيطة تتعلق بالمقررات الدراسية. كما بينت النتائج بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الوقت الذي يقضيه طلبة الجامعات العمانية على شبكة التواصل الاجتماعي الواتس آب او طول مدة اشتراكهم فيه بين متغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على إدراك طلبة الجامعات العمانية لإيجابيات وسلبيات الواتس آب المتعلقة بالتحصيل الدراسي.

أجرى بوعلي (٢٠١٤) دراسة بعنوان "استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة" هدفت الدراسة إلى التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الطلبة في جامعة الشارقة لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والإشباع المحققة جراء كثرة الاستخدام لكل نماذج الاتصال القديمة والجديدة. استخدم الباحث أداة الاستبانة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي في جامعة الشارقة بكلياتها المختلفة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن كثرة استخدام وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والجديدة لدى أفراد العينة تركت آثارها الإيجابية والسلبية على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة في جامعة الشارقة. وقد أوضحت أن التأثيرات السلبية كانت أكثر من التأثيرات

الإيجابية، وشملت: تدني مستوى التحصيل المعرفي للطلبة، وتقلص حجم مذاكرة الدروس، والتأخر في النوم وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكاديمية، وغياب الانضباط الدراسي وفي إعداد البحوث وكثرة التغيب غير المبرر عن المحاضرات، بالإضافة إلى هذه الوسائل الجديدة قد خلقت جبلاً من الطلبة اكتسب ثقافة تقنية قد لا تفيد كثيراً في التراكم الثقافي والتاريخي والمعرفي في المجتمع، ومقابل ذلك اكتسب من خلالها مهارات فنية عالية، وجعلته يميل أكثر إلى السكون والامتنالية.

أشارت الناصر (2014) في دراستها التي كانت بعنوان "درجة تقبل طلبة الجامعة الأردنية لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تدريس الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المختارة" التي هدفت إلى الكشف عن درجة تقبل طلبة الجامعة الأردنية لاستخدام الفيس بوك في التدريس الجامعي، في ضوء عدد من المتغيرات هي الجنس (الذكور والإناث)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، والدراسات العليا) والكلية (علمية، إنسانية)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تتألف من (960) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2013-2014 وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ومن نتائجها إن درجة تقبل الطلبة الجامعة الأردنية في استخدام الفيس بوك في التدريس كان مرتفعاً بشكل عام، وجاءت درجة التمثل لمجال دور كل من المعلم والطالب في مجال التعامل مع الفيس بوك متوسطاً.

سعت دراسة عوض (٢٠١٣) لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع ربات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة أغراض الدراسة وأجريت الدراسة على عينة مكونة (١٠٠) ربة بيت، لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي تم اختيارهم بالطريقة الغرضية،

وأعدت الباحثة استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى اهم النتائج أبرزها أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم وبخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام، وكلما تقدمت الأم بالعمر ازداد تأثير المواقع التواصل الاجتماعي السليبي على التحصيل الدراسي للأبناء. وان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء في حالة الاستخدام الايجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية وتحت بصر أولياء الامور وتوجيههم، وبينت فكلما أرتفع مستوى تعليم الام ارتفع معه مستوى الآثار الايجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقل التأثير على مستوى تحصيل الطالب.

أجرى الرفاعي (٢٠١٣) دراسة بعنوان "إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع لدى طلاب الجامعة". هدفت الدراسة إلى إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع لدى طلاب البرامج التحضيرية مسار العلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طلاب البرامج التحضيرية مسار العلوم الإنسانية مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم الباحث عددا من الأدوات عبارة عن ستة اختبارات تحصيل وقائمة لقياس حب الاستطلاع طبقت قبل وبعد تدريس المقرر على مجموعتي الدراسة، ومن نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا لصالح طلاب المجموعة التجريبية في درجات اختبار التحصيل الثاني والثالث قائمة حب الاستطلاع، وتحسين أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبارات تحصيل الرياضيات الستة وقائمة حب الاستطلاع لصالح التطبيق البعدي.

دراسة الشرايري (٢٠١٣)، وعنوانها استخدامات طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تحصيلهم الدراسي "الفيس بوك نموذجاً" حيث هدفت إلى التعرف على استخدامات طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية للفيس بوك وأثره على تحصيلهم الدراسي من خلال التعرف على الكيفية التي يتم بها هذا الاستخدام ومدته ومدى تأثيره سلباً أو إيجاباً على طالب وطالبة المرحلة الثانوية.

وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري. واعتمدت على منهج المسح للعينات الطبقية العشوائية من المدارس الثانوية بالسعودية شملت مدارس حكومية وأهلية بواقع مدرستين للبنين وأخرين للبنات وطبقت أداة الدراسة الاستبانة على (٤٠٠) مفردة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٦٧٪ من المبحوثين لا يستخدمون الفيس بوك لأغراض تتعلق بالدراسة. وأن ٧٨٪ منهم يرون أن الفيس بوك يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. كما توصلت الدراسة إلى أن أكبر دافع يقود طلاب الثانوية بالسعودية لاستخدام الفيس بوك هو قضاء وقت الفراغ والتسلية والتواصل مع الأصدقاء. وكذلك أن ما نسبته ٥٧.٥٪ من المدارس الثانوية بالسعودية لا يوجد لها صفحات باسم مدارسها على الفيس بوك. الدراسة التي أجرتها أبو شريعة (٢٠١٣) في "واقع استخدام طلبة المرحلة الأساسية العليا لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كوسيط مساعد للتعلم"، والتي أجريت على طلبة المرحلة الأساسية العليا (السابع الثامن التاسع) في الأردن كوسيط مساعد للتعلم من وجهة نظرهم، ومعوقات التي تحول دون استخدامهم للفيس بوك من وجهة نظرهم، حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠١٢-٢٠١٣) من مستخدمي الفيس بوك والمعوقات التي تحول دون استخدامه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج منها أن درجة استخدام الفيس بوك كانت

لأغراض التعلم، إضافة إلى وجود معوقات مادية تحول دون استخدام الفيس بوك، وأشارت إن أثار الفيس بوك السلبية كانت بدرجة كبيرة على الطلبة من الإناث.

أما دراسة يوسف والماجد (٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف إلى مساهمة برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات بدولة الكويت، وإلى دعم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، والتويتر)، وإلى إبراز أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات بالجامعة نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي لتعزيز تحصيلهن الدراسي. واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعية وأداة الاستبانة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل لهم تواصلهم مع أساتذتهم، وأن برامج التواصل الاجتماعي تعزز لهم تحصيلهم الدراسي وأنها توفر لهم مواكبة التطورات التقنية واستخدامها في مجال تعزيز تحصيلهم الدراسي.

دراسة البلاونة (٢٠١٢)، وعنوانها "درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي، ودراسة بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس من كليتي التربية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين هما: استخدام الفيس بوك في التواصل الأكاديمي، واستخدامه في التواصل الاجتماعي، وكشف النتائج أن درجة استخدامه في التواصل الأكاديمي كانت بدرجة متوسطة، وأن درجة استخدام الطلبة في التواصل الاجتماعي كانت بدرجة مرتفعة.

أجرت الحربي (٢٠١٢) دراسة بعنوان "استخدام الفتيات السعوديات للفيس بوك" دراسة مسحية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" وخلصت إلى أن ٦٢٪ من الطالبات يتبادلن الحوارات مع صديقاتهن عبر الفيس بوك، و ٤٤٪ يتبادلن الحوارات الشخصية مع زميلاتهن من المدرسة نفسها، و ٢٪ فقط من الطالبات يتبادلن مع معلماتهن الحوار في الفيس بوك، وأشارت الدراسة إلى أن الإحصائيات تؤكد تضاعف إعداد مستخدمي الفيس بوك في السعودية ثلاث مرات وخاصة من الشباب والفتيات في المملكة، حيث أن ٤٨٪ ممن هم تحت سن ٢٥ عاماً، وعن استخدامات الإنترنت لدى الطالبات السعوديات، جاءت الدراسة إلى أن ٦٢٪ لمتابعة البريد الإلكتروني، ثم تصفح المواقع الشهيرة بنسبة ٥٤٪، ثم الوسائل الاجتماعية بنسبة ٥٢.٢٪، وجاء في ذيل قائمة أوجه استخدام الإنترنت للفتيات تصفح المواقع الرياضية والإخبارية بنسبة ٩٪. وشملت المواقع الأكثر اهتماماً لديهن على التوالي: مواقع الأغاني والأفلام والمواقع النسائية، والمحادثات ومواقع الصحف والمجلات.

هدفت دراسة المنصور (٢٠١٢)، (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً"). هدفت الدراسة إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك نموذجاً" الخاص بقناة (العربية) والمقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الإلكتروني (العربية. نت) لقناة العربية، والكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية "العربية. نت نموذجاً" الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية. نت) وبين مضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية. واعتمدت الدراسة (منهج المسح الوصفي) لاقترابه من هذا البحث الذي يعتمد على عينة البحث (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية "العربية نموذجاً")، ومن أهم نتائج الدراسة: تقديم موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي، مادة إخبارية متنوعة (سياسية،

اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية) وغيرها تجعلهما من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية، لالتزامهما إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي والأسس والقيم التي تحكم عمل الوسائل الإعلامية.

دراسة قطب (٢٠١١) بعنوان: (علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبائية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم). سعت إلى رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذي تلعبه المنتديات والمواقع الإلكترونية الشبائية نحو قضاياهم، وأهم القضايا التي يثور الجدل والنقاش بشأنها داخل المواقع عبر آلية التعليق، وأهم الموضوعات التي تشكل حالة من النقاش الديمقراطي الهادف، وذلك باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، كذلك استخدام المنهج المقارن لإجراء مقارنة بين المواقع الإلكترونية فيما يتعلق بأولويات اهتماماتها بموضوعات وقضايا الشباب، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: القضايا السياسية احتلت أعلى نسبة داخل المنتديات بواقع (٦١.٤٪) وتلتها الموضوعات الرياضية بنسبة (١٦.١٪) ثم القضايا الاجتماعية بنسبة (١١.٨ ٪)، فالدينية بنسبة (٦.٤٪) وشكلت الحركات الاحتجاجية التي مثلت أهم الموضوعات السياسية ما نسبته (٣٤.١٪) عن باقي الموضوعات السياسية.

دراسة أسعد (٢٠١١) بعنوان: (العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك). سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام الشباب المصري لموقعي الفيس بوك Facebook واليوتيوب YouTube وتأثيره على قيمهم المجتمعية، ودوافع استخدامهم لهذه المواقع، وذلك باستخدام منهج المسح، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: جاءت مقاطع الفيديو الترفيهية في مقدمة مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب عبر موقع اليوتيوب، واشتملت هذه المقاطع على المقاطع الرياضية والموسيقية والغناء والطرائف وغيرها، كما يشاهد الشباب

مقاطع فيديو تناولت موضوعات وأحداث سياسية وقضايا اجتماعية، وقد احتلت مجموعات النقاش الترفيهية مقدمة مجموعات النقاش التي انضم إليها طلاب الجامعة على موقع فيسبوك ويتم خلالها تناول الموضوعات البسيطة، تليها المجموعات الدينية والاجتماعية والسياسية، وقد اشتمل مضمون مجموعات النقاش على موقع فيسبوك على حشد موقف جمعي لصالح قضية أو فكرة معينة، وأشارت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إيجابية من الإناث في طرح ومعالجة العديد من القضايا والموضوعات.

أجرى كل من السماسيري وشطناوي (٢٠١١)، دراسة هدفت التعرف على استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية (الفيس بوك) وتأثيرات هذه الاستخدامات سلباً وإيجاباً، وطبقت على عينة (٢٠٠) مفردة من طلاب جامعتي اليرموك والتكنولوجيا، وبيت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة يقضون أكثر من ساعة ونصف الساعة يومياً على الفيس بوك، وأن (التسلية) حصلت على أعلى نسبة بين الإشباعات التعودية التي يحققها الفيس بوك حيث بلغت ٧٧٪ تلاها وبنسبة مقاربة "قضاء وقت الفراغ" (٧٣٪) وجاء الإشباع المتعلق بمجاره الأصدقاء "لأن جميع أصدقائي مشتركون فيه" على رأس الإشباعات النفعية ب(٥١.٥٪) يليه "مكاني من التواصل مع أصدقاء كثيرين عبر العالم بيسر" ورأى الباحثون أن أبرز إيجابيات الفيس بوك تتمثل في "سهولة التواصل مع الأصدقاء" بنسبة (٨٦٪) واحتل "الإدمان" ذروة مصفوفة سلبيات استخدام الفيس بوك بنسبة (٧٤.٥٪) تلتها سلبية "إهدار الوقت" (٦٦.٥٪) ثم سلبية "وجود معلومات وهمية عن الآخرين" بنسبة (٥٦٪) ثم "التعرض لصور ومواد غير مرغوب فيها" (٥٠٪). وجاءت المقترحات التي تتعلق بضرورة تقليل الوقت الذي يتم إنفاقه على الفيس بوك على رأس المقترحات التي طرحها الباحثون لتقليل من سلبيات الفيس بوك، وثبت عدم وجود فروق بين الباحثين من الجنسين في إدراك الأثر السليبي

على التحصيل الدراسي، فجعل المبحوثين يدركون أثره السلبي على التحصيل الدراسي (أسعد، عمرو محمد، ٢٠١١).

دراسة العتيبي (٢٠١١) وعنوانها "استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة الفيس بوك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدامات طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة الفيس بوك ورصد أبرز استخداماتهم ودوافعهم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن نسبة انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بلغت ٧٧٪، وجاءت تأثيرات الأهل والأصدقاء في التعرف عليه ودافع الطقوسية وتمضية الوقت في مقدمة دوافعهم لاستخدام الفيس بوك والاشباع المتحققة من استخدامه، وأكدت النتائج أن الفيس بوك حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث التأثير وحجم الاستخدام مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى (البناء، ٢٠٢٢).

دراسة الدماري (٢٠١٠)، "الطلاب والشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة الملك سعود بالسعودية للفيس بوك كشبكة اجتماعية" خلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من قبل معظم الطلبة في السعودية وأن السبب الرئيس لاستخدامهم للفيس بوك هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم الخارجي، والتواصل مع أناس ذوي اهتمام مشترك، وإن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الانشغال عن القراءة، والكسل والتراخي، وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي. وترى الدراسة أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفياً ويزودهم بمعرفة متعمقة بالعالم، ويحقق الفيس بوك إشباعاً اجتماعياً بخلقه جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطلات إلى جانب الإشباع الفكري لطرح أفكار جديدة للتواصل بين الطلبة، ومناقشتها مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

أجرى عيساني (٢٠١٠)، دراسة بعنوان: (استخدامات الشباب للوسائط الاتصالية الحديثة وأثرها على تواصله الاجتماعي طلبة الإعلام بجامعة باتنة-الجزائر-نموجا). هدفت الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام الشباب في جامعة باتنة بالجزائر للوسائط الاتصالية الحديثة، وما الإشباع التي يحققها الشباب من استخدامهم لها، وما الأثر الذي تركته عملية الاستخدام لهذه الوسائط، اعتمدت الباحثة منهج المسح الوصفي واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وأبرز النتائج التي وصلت إليها: عملية الاستخدام للوسائط الاتصالية بين كل من الفضائيات والهاتف النقال والإنترنت ذات نسبة عالية وكثيفة. معظم أفراد العينة يستخدمون هذه الوسائط لإشباع الحاجات المعرفية بالدرجة الأولى، ثم إشباع حاجة الاطلاع على الأخبار العالمية والمحلية، ثم حاجات الترفيه والتسلية. استخدام أفراد العينة للوسائط الاتصالية الحديثة خاصة الإنترنت والهاتف النقال زاد من تفاعلهم الاجتماعي بالمحيطين بهم.

دراسة خضر (٢٠٠٩) والتي حملت عنوان: (الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على الفيسبوك Facebook). فقد هدفت الدراسة إلى قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمقارن، واستخدمت أداة الاستبانة، مع مجموعتين منهم تشمل كل مجموعة ١٢ طالباً، ومن أهم النتائج التي جاءت في الدراسة: أغلبت الطابع الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام موقع الفيسبوك. اتفقت مجموعات من طلاب جامعة القاهرة مع مجموعة من طلاب الجامعة البريطانية في أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت أصبحت سلوك روتيني لكثير من طلاب الجامعات، وعلى الرغم من جدة وحداثة الظاهرة إلا أنها سرعان ما انتشرت بين طلاب الجامعات مما أدى إلى حدوث تطوير لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت بصورة سريعة.

أجرت شقير (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " استخدام أساتذة جامعة دمشق للإنترنت والإشباع المحققة منها " وطبقت الدراسة على عينة (١٠٠) من أساتذة جامعة دمشق، واستخدمت المنهج المسحي، وظهرت نتائج الدراسة أن معظم أساتذة جامعة دمشق يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من أربع سنوات من تطبيق الدراسة، وأن النسبة الكبرى منهم يستخدمونه مدة ساعتين يومياً وذلك بدافع الحصول على البحوث الحديثة والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج الدراسي. وهناك وجود ارتباط طردي بين مستوى استخدام أساتذة الجامعة للإنترنت والإشباع المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٧) بعنوان: (دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي). والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، اعتمدت المنهج المقارن واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت يومياً من ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات.

جاء البريد الإلكتروني كأكثر أداة يستخدمها المبحوثين للتواصل مع الأفراد الآخرين، يليه المحادثة الكتابية عن طريق الدردشة، ثم الرسائل السريعة، يلي ذلك الاتصال بالصوت ثم الاتصال بالصوت والصورة. جاء في المرتبة الأولى دافع الحصول على المعلومات بأعلى نسبة ثم المرتبة الثانية بفارق جاء ضئيل في النسب دافع التواصل مع أفراد آخرين، ثم دافع التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ. جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة الإشباع يجعل المبحوث إنسان اجتماعي أكثر، يليه مباشرة وبفارق ضئيل في النسبة الإشباع الخاص بسهولة وجود شخص يتحدث معه المبحوث في أي وقت، ويليه الإشباع الخاص باسترجاع العلاقة بين المبحوث

وأفراد كانت علاقته بهم مقطوعة سابقاً، ثم الاشباع الخاص يجعل المبحوث قادر على التواصل مع الآخرين عندما يتحدث معهم وجهاً لوجه.

أجري العوض (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية" والتي هدفت إلى التعرف لمدى استفادة طلاب الجامعة من الإنترنت ودور ذلك في التحصيل الدراسي لديهم، وتحديد السبل التي تمكن الطلاب من الاستفادة من الإنترنت وتحديد المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب الجامعة من الإنترنت. وقام الباحث ببناء استبيان أداة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واشتملت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. وأسفرت الدراسة بأن استخدام تطبيقات الإنترنت في التحصيل الدراسي ما زالت ضعيفة، وإن فوائد استخدام الإنترنت بالنسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على سواء هو استخدام في البحث الأكاديمي والاتصال، والتعليم عن بعد، والتغلب على عنصري الوقت والمسافة، وأنه لا توجد خطة واضحة لاستخدام الإنترنت في التحصيل الدراسي بما يعود بزيادة المعدل الدراسي وتدرس مقررات الدراسات العليا في قاعات الدراسة التقليدية. وإن هناك معوقات تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف من الإنترنت في التحصيل الدراسي من أهمها عدم الإلمام باللغة الانجليزية وإتقانها، وعدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص، وعدم إلزام الجامعة باستخدام الإنترنت في التدريس وقلة الأجهزة في مختبرات الحاسب الآلي في الجامعة، وعدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الإنترنت في زيادة التحصيل الدراسي وعدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس باستخدام الإنترنت.

قام المبارك (٢٠٠٣) بدراسة بعنوان " أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعلم والاتصال بجامعة الملك سعود. وقد هدفت إلى

بيان الفروق في تحصيل طلاب مقرر تقنيات التعليم والاتصال عند دراستهم باستخدام الفصول الافتراضية مقارنة بالطريقة التقليدية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في تصنيف (بلوم) كل على حده وبيان الفروق في تحصيل طلاب المقرر عند دراستهم باستخدام الفصول الافتراضية مقارنة بالطريقة التقليدية في مجمل الاختبار. واستخدم الباحث المنهج التجريبي بلغت عينة الدراسة من (٤٢) طالبا واختارها بالطريقة العشوائية شعبيتين من شعب مقرر تقنيات التعليم والاتصال ثم قام الباحث بتحديد شعبة تجريبية وشعبة ضابطة. ومن نتائج الدراسة التي توصل اليها الباحث بعدم وجود فروق في متوسطات تحصيل الطلاب في المقرر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجمل الاختبار التحصيلي.

أجري آل محمد (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "أثر استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت على تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي في وحدة الحج في مقرر الفقه بمدرسة المملكة الأهلية بمدينة الرياض" هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) على التحصيل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى تساوي المجموعتين التجريبية والضابطة في الزمن المستغرق لدراسة وتحقيق اهداف وحدة الحج في مقرر الفقه للصف الأول ثانوي. وتوصلت أيضا بعدم وجود فروق في متوسطات تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي في وحدة الحج بين المجموعة التجريبية التي درست بالإنترنت، وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في المستويات المعرفية الأولى من تصنيف بلوم للأهداف (التذكر، والفهم، والتطبيق).

٢.٢.٣ الدراسات السابقة في التحصيل الأكاديمي

هدفت دراسة يونس (٢٠١٥) إلى قياس فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية، ولتحقيق ذلك صمم

الباحث دليلا لتدريس المقرر باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" واختبارا في التحصيل الأكاديمي ومقياسا للكفاءة الذاتية في التدريس تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالبا، تم توزيعهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية (٤٢) طالبا والمجموعة الضابطة (٤٤) طالبا تم تطبيق أدوات القياس قبلها على طلاب المجموعتين، وتدريس المقرر لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" بينما درست المجموعة الضابطة المقرر بالطريقة التقليدية، ثم إعادة تطبيق أدوات القياس بعديا على طلاب المجموعتين. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في التدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية.

هدفت دراسة العقاب (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الأكاديمي للطلاب بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونجاحاتهم نحوه من خلال استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر: (تقنيات التعليم)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء محتوى إلكتروني للمقرر، ورفع عناصره على نظام إدارة التعلم، وبناء أداتي الدراسة: اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاه. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا، توزعوا على مجموعتين، إحداهما مجموعة ضابطة، والأخرى تجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن

اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية كانت إيجابية نحو استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تقنيات التعلم. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

وقد أفاد محمد عاطف موسي (٢٠٢١) في تحليله عن تحليل الأداء الأكاديمي للطلاب باستخدام تقنيات تعلم الآلة بأنه يعتبر التنبؤ بأداء الطلاب الأكاديمي من الأشياء الحيوية لنجاح أي نظام تعليمي. كما يعتبر جذب الطلاب وطريقة الحفاظ عليهم والارتقاء بهم جزءاً أساسياً من ذلك النظام. التنبؤ بأداء الطلاب الأكاديمي واحد من أهم المؤثرات على التصنيف الجامعي، والسمعة التعليمية للمؤسسة، والدعم المالي لها. أصبح مراقبة الأداء الطلابي وكيفية المحافظة عليهم والارتقاء بهم أحد أهم الأولويات لصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي. تبدأ منظومة التحسين وكيفية الحفاظ على الطلاب بفهم شامل للأسباب الكامنة وراء تسربهم وجنوحهم عن العملية التعليمية. مثل هذا الفهم هو أساس التنبؤ الدقيق بالطلاب المعرضين للخطر ومن ثم يكون التدخل المناسب لضمان الإبقاء عليهم. تستخدم العديد من تقنيات التنقيب في البيانات مثل التجميع، التصنيف، الانحدار، والتنبؤ لمساعدة صناع القرار في إنجاز مهامهم. في هذه الدراسة، تم تقديم نموذج التنبؤ بأداء الطالب الجدد بالاعتماد على الميزات التي لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي له. وقد اعتمدت هذه الدراسة في آلية عملها على بعض خوارزميات تعلم الآلة باستخدام بيانات تم جمعها من نظام التعليم الإلكتروني Kalboard 360. حقق النظام.

هدفت دراسة الطراونة وشاح (٢٠١٨) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي محوسب في التحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث التاريخ بالملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي؛ حيث جرت الدراسة على مجموعة تجريبية

تكونت من (٢٥) طالبا درست عن طريق البرنامج التعليمي المحوسب، بينما تم رصد نتائج المجموعة الضابطة البالغ عددها (٢٥) طالبا بالطريقة الاعتيادية حيث كان الاختيار بالطريقة القصدية توزعوا على شعبتين دراسيتين من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة جعفر بن أبي طالب الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٥\٢٠١٦م. ولجمع بيانات الدراسة تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار التحصيل الأكاديمي. وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزز نتيجة التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية التحصيل، وتنمية مهارات التفكير الناقد. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث باستخدام البرامج التعليمية المحوسبة التي ثبت فائدتها نتيجة التصميم الجيد لها.

وقد صدرت (٢٠٢٢) 18 Jordan Journal of Educational Sciences, (٤). (بدون اسم) العلاقات البنوية بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند الأبناء. تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي المتحقين بالمدارس الرسمية في منطقة جبل لبنان ومحيطها البالغ عددهم (٥٢٣٠) طالبا وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٩) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الميسرة من المدارس المتعاونة في تلك المنطقة. وتم استخدام قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي بالإضافة إلى مقاييس المستوى التعليمي للأب ولأم والدخل الشهري للأسرة والمعدلات الفصلية للغة الأجنبية والرياضيات لقياس متغيرات الدراسة. وقد بينت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل له تأثيرات مباشرة على كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. بدوره، ارتبط مفهوم الذات الأكاديمي بشكل دال بالتحصيل الدراسي في الرياضيات واللغة

الأجنبية وتوسط جزئياً العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. علاوة على ذلك، لعب مفهوم الذات الأكاديمي دوراً أقوى من مفهوم الذات غير الأكاديمي في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي

وبحث بخاري (٢٠١٥) عن تدني التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات. حيث أعدت هذه الدراسة الوصفية التحليلية للتعرف على الأسباب والدوافع المؤثرة لتدني مستوى التحصيل العلمي الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. لذلك تم إعداد استبيان لاستقصاء المعلومات المرتبطة بالموضوع في المجالات الستة التالية: معلومات أساسية؛ شخصية؛ دراسية؛ أكاديمية خاصة بالقسم والإرشاد الأكاديمي؛ أعضاء هيئة التدريس؛ أسباب تدني المعدل والحلول المقترحة من وجهة نظر الطالب. أظهرت النتائج أن نسبة الثانوية العامة، مستوى اختبار القدرات العامة، نوع الثانوية العامة العلمي، الإجراءات الإدارية للقسم، الإرشاد الأكاديمي بالقسم، أعضاء هيئة التدريس متغيرات ليست ذات تأثير على التحصيل العلمي وتدني المعدلات التراكمية لطلاب مجتمع هذه الدراسة. وفي الجهة المقابلة فقد اتضح أن العمل، الزواج، عدم المذاكرة والاستذكار، عدم متابعة الوالدين المتابعة الحقة، الغياب عن حضور المحاضرات من المتغيرات والأسباب ذات علاقة بتدني التحصيل العلمي والمعدل التراكمية.

وهدف بحث الجريوي (٢٠١٩)، إلى تنمية التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي في مقرر لغتي لطالبات الصف الرابع عن طريق برنامج قائم على التلعيب عبر الويب، ومعرفة أثر التعلم بالتلعيب عبر الويب في تنمية كل من التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية. واقتصر البحث على

الوحدة التعليمية الصحة والغذاء من مقرر لغتي، وفي إحدى مدارس التعليم الأهلي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وطبق البحث في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام كل من المنهج الوصفي المسحي التحليلي التصميمي لمعالجة القسم النظري منه أي لتصميم البرنامج عبر الويب، والمنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل والمتمثل بالتعلم بالتلعيب عبر الويب على المتغيرات التابعة المتمثلة بالتحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي. وأما عينة البحث فتكونت من عينة تطوعية قوامها (٦٠) طالبة ممن يتوفر لديهن انترنت سريع، ويملكن مهارات التعامل معه، وتم تقسيمهن لمجموعتين متكافئتين: مجموعة ضابطة تدرس في بيئة تعلم تقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال الإنترنت.

وأما أدوات البحث فتمثلت بالبرنامج الذي تم تصميمه عبر الويب واختبار التحصيل وهي من إعداد الباحثة واختبار التفكير الإبداعي لتورانس. أشارت أهم نتائج البحث إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية، أي يمكن استخدام التعلم بالتلعيب في تنمية مهارات التفكير العليا، كما ويتضح دور التغذية الفورية وتأكيدها دورها في زيادة التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات، ومنها:

١. عقد برامج تدريبية للمعلم قبل الخدمة وأثناءها بطريقة التلعيب وإجراءاتها وكيفية تصميمها وتطبيقها، وتبني التعليم الجامعي لها لما تمتاز به من مرونة. ٢. تدريب مصممي التعليم بمراكز التعليم الإلكتروني بالجامعات على تصميم التعلم بالتلعيب لإثراء المقررات الإلكترونية. ٣. توجيه نظر المعنيين والتربويين إلى دور الألعاب الإلكترونية عبر مواقع الويب في تنمية التحصيل العلمي للمتعلمين واكتشاف القدرات. ٤. دراسة التعلم بالتلعيب على عينات بمراحل عمرية مختلفة.

صخي والسماك (٢٠١٩)، بحثا في العلاقة بين تنظيم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس. وأفاد بأنه يعد التحصيل من الإبعاد الرئيسية المكونة لمفهوم الذات وان احد التقسيمات لتنظيم الذات هو التقسيم الذي يعتمد على مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي ويخضع التحصيل تحت الإطار الأول، بينما يتضمن الثاني الجانب الجسمي والعاطفي والاجتماعي. وان العلاقة بين تنظيم الذات والتحصيل علاقة قوية ووثيقة إذ يمكن القول انه كلما زاد احدهما اثر في الثاني بشكل ايجابي وتشير الدراسات (الظاهر، ٢٠١٠، ١٥٣)، لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: (ما علاقة تنظيم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس؟).

قام كل من الدوسري والشعلان (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام اليوتيوب في اكتساب المهارات العلمية في مقرر الحاسب الآلي عند مستوى التطبيق من تصنيف بلوم وكذلك التحصيل الكلي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في مدينة الرياض، تكون مجتمع (٨٦) طالباً وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية مكونة (٤٤) طالباً، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية (٢٢) طالباً باستخدام اليوتيوب، بنما درست المجموعة الضابطة (٢٢) طالباً بالطريقة المعتادة. وقاما ببناء أدوات الدراسة عبارة عن اختبار عملي وبطاقة ملاحظة مهارات تصميم وتنفيذ البرامج بلغة فيجول ستوديو ٢٠١٠ مكونة من (٦٠) فقرة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وحدة البرمجة بلغة الفيجوال فيسك باستخدام اليوتيوب والمجموعة التي درست الوحدة نفسها باستخدام

الطريقة المعتادة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. وبينت الدراسة إلى فعالية اليوتيوب في تنمية المهارات العلمية في الحاسب الآلي لدى طلاب المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى استخدام اليوتيوب الذي له مميزات منها يعتبر اليوتيوب من المواقع المحببة والجاذبة للمتعلمين ولسهولة الاستخدام فهو لا يحتاج إلى مهارات حاسوبية عالية وموقع اليوتيوب يخاطب أكثر من حاسة لدى المتعلمين لأنه يجمع أكثر من وسيط من الوسائط المتعددة الذي يناسب جميع المتعلمين، وحدثت أسلوب التدريس باستخدام موقع اليوتيوب شجع الطلاب وحفزهم على التعلم.

وهدفت دراسة Al-Mas, و Al-shaybah (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم الرياضيات كلية التربية ردفان، جامعة عدن، وعلاقته بكل من: التحصيل، والمستوى الدراسي، والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً وطالبة منهم (٢٨) طالباً و(٢٨) طالبةً موزعين على السنوات الدراسية الأربع لبرنامج البكالوريوس، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبه للبحث، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان مقياساً لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي للطلبة في المتوسط، وأنها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل، وكانت أهم التوصيات بأن الاهتمام برفع مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة كلية التربية ردفان. وأن زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة مرتبط بمهارات التفكير المختلفة.

وهدفت دراسة Hastang 2022 إلى تحديد محددات نية الدراسة لدى طلبة برنامج دراسة تعليم اللغة العربية باستخدام البحث الوصفي النوعي. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات وتوثيق محددات

نوايا دراسة طلاب PBA وإنجاز الطلاب الأكاديمي من خلال أدوات دليل الملاحظة وإرشادات المقابلة والتوثيق. يتم تنفيذ تقنية تحليل البيانات على ثلاث مراحل بشكل مستمر والتي تشمل مرحلة تقليل البيانات ومرحلة عرض البيانات ومرحلة الاستنتاج / التحقق. أظهرت النتائج أن (١). محددات النوايا الدراسية لطلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، كلية التربية IAIN Bone، وهي: الاهتمامات، اتباع اختيارات أولياء الأمور، الرغبة في فهم القرآن، آفاق مثيرة للاهتمام من PBA، وفقاً للمثل، امتلاك الكفاءة في مجال اللغة العربية. (٢). نظرة عامة على التحصيل الأكاديمي لطلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في IAIN Bone. تم تصنيف هذا الوصف وفقاً لمسار التحديد. أ. مسار SPAN ومسار UM-PTKIN، وهما: إكمال كل موضوع، إكمال التعليم بشكل أسرع، الاهتمام الجيد بالتعلم. ب. مستقلة وهي: الانتقال إلى برنامج دراسي آخر، بعض الدرجات لم تكتمل، تأخر الانتهاء.

وقام نصر (٢٠٢٢)، بدراسة برنامج في العلوم قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني لتقدير مجتمع التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لهدف تنمية المهارات الحياتية وتقدير مجتمع التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال برنامج في العلوم قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني، وتكونت مجموعتا البحث من (٦٠) تلميذاً وتلميذة، وقُسمت إلى (٣٠) تلميذاً للمجموعة الضابطة بمدرسة محمد جعفر، و(٣٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية بمدرسة وادي النيل، والمدرستان بإدارة بحر البقر التعليمية في محافظة بورسعيد، كما تم التأكيد على تكافؤ مجموعتي البحث من حيث: العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمعرفة السابقة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عند بناء البرنامج ودليل المعلم وتصميم أدوات البحث المتمثلة في قائمة المهارات الحياتية، اختبار المهارات الحياتية، مقياس تقدير مجتمع التعلم، والمنهج

التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة عند التأكد من فاعلية البرنامج في تنمية المتغيرات التابعة في هذا البحث قبلًا وبعديًا. وطبق البرنامج مع تطبيق أدوات التقييم بعد التدريس للمجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من اختبار المهارات الحياتية، ومقياس تقدير مجتمع التعلم لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة دعوة القائمين على النظام التعليمي بما يلي: توفير مناخ دراسي يسر وينمي التعلم الاجتماعي الوجداني، تضمين مدخل التعلم الاجتماعي والوجداني كمجال رئيسي متميز ضمن مرتكزات إصلاح التعليم في مصر في جميع المناهج الدراسية وفي الثقافة المدرسية للتعلم مدى الحياة لكل طفل في مصر، عمل دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على إعداد الأنشطة التدريسية التي تعزز المهارات الحياتية لدى تلاميذهم، ودعم التلميذ عاطفيًا، واستخدام ممارسات انضباط إيجابية لمواجهة احتياجات التلاميذ.

وفقد درس مصطفى (2023)، استخدام النموذج المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة للحد من المخاطر الاجتماعية المترتبة علي إدمان الشباب الجامعي للإنترنت، وأثار بأنه تعد ظاهرة إدمان الإنترنت من القضايا الهامة التي أصبحت تخطي باهتمام كبير من قبل المسؤولين والمهنيين، لما يترتب عليها من مخاطر ونتائج سلبية علي كافة المجتمع وخاصة الشباب الجامعي؛ ولهذا هدفت الدراسة الحالية إلى التحقيق من فاعلية استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور خدمة الجماعة للحد من المخاطر الاجتماعية المترتبة علي إدمان الشباب الجامعي للإنترنت وهي من الدراسات شبيهة التجريبية لأنها تعتمد علي جماعة تجريبية واحدة ثم إجراء القياس القبلي عليها — وبعد تنفيذ البرنامج يتم القياس البعدي لمعرفة عائد التدخل المهني علي المجموعة التجريبية

وقد طبقت هذه الدراسة علي الشباب الجامعي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية لتحقيق الهدف الرئيسي لدراسة الذاكر سالفاً ويتحقق هذا الهدف من خلال عدد من الأهداف الفرعية المرتبطة (الحد من المخاطر الأسرية ؛ والحد من المخاطر الصحية والحد من المخاطر الأخلاقية والحد من المخاطر التعليمية) وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد علي صحة الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المخاطر الاجتماعية المترتبة علي إدمان الشباب الجامعي للإنترنت لصالح القياسي البعدي ؛ كذلك أكدت الدراسة علي صحة الفروض الفرعية.

٢.٢.٣ الدراسات الأجنبية

أجري AL Turki (٢٠١٥) على دراسة بعنوان "تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على أداء الطلاب في جامعة الملك سعود" حيث هدفت الدراسة الحصول على فهم العميق لدور الشبكات الاجتماعية وأثرها على التعلم وذلك من خلال معرفة إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي للطلاب. كما بحثت الدراسة فعالية الشبكات الاجتماعية من تبادل المعرفة والوعي. وبلغت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا من جامعة الملك سعود. واستخدم الباحث المنهجين الكمي والكيفي في طريقة البحث. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ان معظم طلاب العينة اتفقت (٧١٪) على حقيقة أن مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون مفيدة في دراستهم، كما أنهم وجدوا أيضا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأداء الطلاب، وأن هناك علاقة

ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأداء الطلاب على أساس الجنس لصالح الذكور، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل المعلمين وأداء الطلاب. وأخيرا هناك علاقة كبيرة بين موقف الطلاب نحو مواقع الشبكات الاجتماعية كأداة تعليمية فعالة وأدائهم التحصيلي.

هدفت دراسة Samadi & Ghrelin، Abdullah (٢٠١٤) الكشف عن الآراء السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك كأداة للتعليم في المرحلة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة الشبكية المرسلة على حسابات الطلبة على موقع الفيس بوك ومن أهم نتائج الدراسة أن استخدام موقع الفيس بوك في عملية التعليم يؤثر إيجابيا وسلبا على الطلبة. بينت النتائج أيضا أن أهم الجوانب الإيجابية لاستخدام الفيس بوك كان تشارك المعلومات العلمية بين الطلبة، تبادل المراجع والمصادر العلمية. أما الجوانب السلبية فقد تمثلت في قضاء وقت طويل مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على حساب أداء الواجبات الأكاديمية.

هدفت دراسة كل من (Huey، Hanna، Hall، ٢٠١٣) للبحث في معرفة وجهات نظر الطلبة حول استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتقييم الاختلافات في المواقف بين الجنسين، وسنوات الدراسة لدى طلبة الصيدلة في المملكة المتحدة، وشملت العينة على (٣٧٧) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن (٩١.٦٪) من المشاركين يرون أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعارف، وأن (٩٨.٦٪) يستخدمون الفيس بوك و(٣٣.٧٪) يستخدمون تويتر، والبعض يستخدم الشبكتين معا والإناث يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الذكور بنسبة (٧٦.٦٪) للإناث مقابل (٥٨.١٪) للذكور.

هدفت دراسة Khaddam (٢٠١٣)، إلى معرفة تأثير الشبكات الاجتماعية على التواصل الشخصي لدى طالبات كلية إربد الجامعية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل بيانات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ طالبة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك وعدد الساعات المستخدمة والتواصل الشخصي للطلاب. وبينت أيضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بتأثير استخدام الفيس بوك على التواصل الشخصي للطلاب بسبب الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الأكاديمي عند مستوى الدلالة (٠.٠١). ومع ذلك، فإن هناك فرق ذو دلالة إحصائية تتعلق بتأثير استخدام Facebook على التواصل الشخصي للطلاب بسبب مكان الإقامة. وتبينت النتائج بأن الفيسبوك يؤثر على سلوك الطالبات في كلية إربد الجامعية للطالبات لأنه قلل من الرغبة في التواصل الشخصي لدى الطالبات مع الآخرين.

هدفت دراسة Cain & Policastri (2011) الكشف عن استخدام موقع الفيس بوك كسياق تعليم وتعلم في زيادة التحصيل الأكاديمي والتعاون والتشارك بين الطلبة والمدرسين في الجامعات الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبا وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائيا في عدد من المسابقات في كلية الصيدلة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة حيث بينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام موقع الفيس بوك في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. كشفت النتائج أن استخدام الفيس بوك ساعد الطلبة والمدرسين في الجامعة على تبادل المعلومات حول المسابقات، تحديد مواعيد الامتحانات إعطاء الطلبة الواجبات والمشاريع العلمية. أظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك في إجراء نقاشات علمية مع الطلبة الآخرين حول المادة.

هدفت دراسة Al-Saggaf (٢٠١١)، إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعودية في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك، ممن تتراوح اعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهم) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيس بوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع اقربائهن الجدد والقدامى، كما توصلت الدراسة أيضا إلى انه وبالرغم من ان بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيس بوك يجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن اصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن ابدىن تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

هدفت دراسة هيلتون (Helton, 2011) إلى البحث في أثر عادات استخدام الفيس بوك في التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٨) طالبا وطالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الطلاب يميلون إلى الاعتقاد بأن الفيس بوك هو جزء من حياتهم الاجتماعية، وأن عادات استخدام الفيس بوك يمكن أن تكون ذات أثر سلبي على المعدل التراكمي، وإذا استخدم الفيس بوك كوسيلة اتصال (دردشة) فإن ذلك يستهلك وقتا أكثر مما يؤثر بشكل كبير على المعدل التراكمي وفي المقابل لوحظ أنه إذا اعتبر الفيس بوك وسيلة لمواكبة الأصدقاء فقط فلا يكون له نفس الأثر.

دراسة National College of Ireland (2010) والتي سمت بعنوان: (مواجهة الحقائق، دراسة مسحية تتفحص انغماس الإيرلنديين بالإعلان والإعلام على الفيس بوك) تبحث الدراسة في كيفية تعامل الإيرلنديين مع شبكات التواصل الاجتماعي وتحديداً موقع الفيس بوك، وتظهر الصفحات الأكثر جاذبية فيه، وأسباب الإقبال على الاشتراك في الموقع، ومدى تأثير المشتركين بما يقدم لهم من خلال الموقع وتبحث في طبيعة وحجم مشاركات المشتركين. خلصت الدراسة إلى أن جنس المشتركين (ذكوراً أو إناثاً) لا يؤثر في طبيعة التفاعل مع الفيس بوك، إلا أن عامل العمر أثر بشكل ملحوظ على طبيعة التعامل مع هذا الموقع. تعنونت دراسة Balteretu (٢٠١٠)، "استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي". حيث هدفت الدراسة التعرف على دوافع دعم الطلبة الجامعيين في رومانيا لموقع التواصل الاجتماعي وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات بواقع ثلاث مجموعات تحتوي كل مجموعة على سبعة مشاركين ممن يدخلون مرتين على الأقل على هذا الموقع وذلك في الفترة من إبريل - مايو ٢٠٠٩ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب هي Myspace، hi5، Facebook، .log، .net، tagged وكانت دوافع استخداماتهم لهذه الشبكات تتركز على سهولة الاتصال، والحصول على المعلومات، والتحدث مع الآخرين، وتبادل الصور ومقطوعات الفيديو.

هدفت دراسة أرين كارنيسكي (٢٠١٠) Aren Karbnsky ، إلى التعرف على أثر بعض مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات طبقت الدراسة على عينة (٢١٩) طالبا جامعيًا، وأظهرت النتائج أن العلامات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على الشبكات الاجتماعية أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع والشبكات، كما أظهرت

النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذه المواقع كلما تدنت درجاته بالامتحانات، كما اظهرت النتائج ان الاشخاص الذين يقضون وقتا اطول على تلك الشبكات يُخصّصون وقتا أقصر للدراسة وبينت الدراسة ان ٧٩٪ من طلاب الجامعة التي شملتهم الدراسة اعترفوا ان مثل هذه المواقع لها اثر سلبي على تحصيلهم الدراسي.

كشفت دراسة Smith & Skovira, Floyd, Koohang (٢٠١٠)، عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر كأدوات للتعليم والتعلم في مؤسسات التعليم العالي، وهدفت الدراسة أيضا إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر في تقديم مادة التعليم للطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الناقد القائم على مراجعة الأدبيات التربوية السابقة ذات الصلة والتي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز بيئة التعليم في مؤسسات التعليم العالي. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الدراسات السابقة قد أجمعت على ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر في عملية التعليم قادرة على زيادة تحصيل الطلبة. بينت النتائج أن هناك بعض الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي. كشفت النتائج أن انشاء مجموعات علمية بحثية، تبادل المصادر والمراجع، إنشاء منتديات علمية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر كان أهم التطبيقات العلمية لهذه الشبكات.

دراسة Alice (2009) وعنوانها "استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصفاتهم الشخصية، وأجريت الدراسة على عينة (١٠١) مفردة ممن لديهم ملف شخصي profile واحد على الاقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ان ٨٣٪ من الباحثين لديهم حساب

في موقعين من هذه المواقع، ونسبة ١٣٪ لديهم حساب في أكثر من ثلاث مواقع وجاء موقع Facebook في المقدمة بنسبة ٥٥٪، وتلاه موقع MySpace بنسبة ٣٣٪.

أجرى والتر Walter (٢٠٠٨) دراسة بعنوان: (الحملات في الألفية الجديدة: كيف تؤثر وسائل الإعلام الحديثة في جذب انتباه طلاب الجامعة للعملية السياسية ومشاركتهم فيها). هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس، والمدونات، وقياس دورهم في دفع الطلاب نحوها للمشاركة السياسية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ١٦٠ طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أهمها يستخدم طلاب الجامعة مواقع شبكة الإنترنت في الحصول على معلومات خاصة بالعملية الانتخابية بنسبة ٢٨٪ تشير نسبة ٨٩٪ من الطلاب أنها لا تشارك في أي نشاط سياسي في موقعي الفيسبوك وماي سبيس. بينما قد يشارك الطلاب في الولايات المتحدة في العملية السياسية إلا أنهم لا يستخدمون موقع الفيسبوك لاستقبال وإرسال معلومات سياسية بشكل كبير.

٢.٢.٤ تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة

يتضح من خلال مطالعة الدراسات السابقة والتي تناولت الإعلام الجديد أن هناك تفاوتاً في نتائجها حيث جاءت العديد من الدراسات مؤيدةً باستخدام وسائل الإعلام في زيادة وتنمية التحصيل الدراسي منها دراسة السبيعي (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢١) والعززي وفليكان (٢٠١٧) ودراسة يونس (٢٠١٥) ودراسة AL-Turki (2015) وجاءت نتائج لدراسات غير مؤيدة لاستخدام وسائل الإعلام الجديد في زيادة التحصيل بل تحيل من ذلك ولها تأثيرات سلبية كانت أكثر من إيجابياتها وشملت تدني مستوى التحصيل الأكاديمي

كدراسة مبارك (٢٠١٥) ودراسة أبو صعليك والزبون (٢٠١٣) وبوعلي (٢٠١٤)، ودراسة Abdullah, Samadi & Ghrlegi (٢٠١٤).

واتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأن معظم الدراسات السابقة ركزت على شبكة الفيس بوك كدراسة الشرايري (٢٠١٣) ودراسة الحربي (٢٠١٢) ودراسة شطناوي وسماسيري (٢٠١١) عريف ومحادي (٢٠١٦) ودراسة Sangari, Rouis, Limayem & Kirkpatrick (٢٠١١) ودراسة Kirkpatrick (2010)، ودراسة Helton (2011).

اتضح أيضا من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تعرضت لشبكة الواتس آب وتأثيره على التحصيل ومنها دراسة قحطاني وفقيهي (٢٠٢١)، والبلوشي (٢٠١٤) بعنوان " استخدامات طلبة الجامعات العمانية للواتساب وتأثيره على التحصيل الدراسي".

اتضح أيضا من خلال استعراض الدراسات السابقة إلى استخدام قناة اليوتيوب كوسيلة في تنمية التحصيل الأكاديمي كدراسة الدوسري والشعلان (٢٠٢٢)، ودراسة مراد وعقل (٢٠١٩)، والعزري وفليكان (٢٠١٧)، ودراسة أبو دولة (٢٠١٦)، ودراسة الرفاعي (٢٠١٣).

اتضح للباحثة أيضا من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على التفوق الدراسي ومنها دراسة الزبادي والزامل (٢٠٢٠)، ودراسة السبيعي (٢٠٢٠)، ودراسة أحمد وعمر (٢٠١٧)، ودراسة أحمد (٢٠١٦)، ودراسة المساعيد (٢٠١٦)، ويونس (٢٠١٥)، ومبارك (٢٠١٥)، أبو درب وعمار (٢٠١٤)، أبو صعليك والزبون (٢٠١٣)، الناصر (٢٠١٤)، وعوض (٢٠١٣)، ودراسة AL-Turki (2015)، ودراسة Alice (2009)، ودراسة Koohang.

Smith & Skovira, Floyd (٢٠١٠).

تناولت الدراسات السابقة الإنترنت وأثره على التفوق الأكاديمي كدراسة العوض (٢٠٠٥)، ودراسة المبارك (٢٠٠٣)، ودراسة آل محمد (٢٠٠٣)، ودراسة شقير (٢٠٠٩).

استخدمت الدراسات السابقة مناهج بحثية متنوعة ومتعددة، وقد استفادت الباحثة من هذه الأساليب البحثية وأدواتها وتم توظيفها في خدمة هذه الدراسة. واستفادت أيضاً من الدراسات السابقة من خلال توسيع القاعدة المعرفية لديها بما يتعلق بمشكلة الدراسة وبلورتها.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والمقارنة بالدراسة الحالية وجدت الباحثة الآتي:

- ❖ لم تتفق هدف الدراسة الحالية مع أهداف الدراسات السابقة.
- ❖ لم تتفق الدراسة الحالية المادة الدراسية (الثريّة الصحية) مع المقررات التي تناولتها الدراسات السابقة.
- ❖ ولم تتفق الدراسة في عينة الدراسة المحددة مع عينة الدراسات السابقة.
- ❖ لم تتفق الدراسة في مجالات الدراسة مع الدراسات السابقة.
- ❖ لم تتفق الدراسة في تناول وسائل الإعلام الجديد المستخدمة في الدراسة " الفاير " مع الدراسات السابقة حيث لم تتناول الفاير.

٢.٢.٤ خلاصة الدراسات السابقة

تناول هذا الفصل نبذة عن نشأت الإعلام شملت مصطلحات الإعلام وتعريفاته، الإعلام الجديد وأقسامه، خصائصه، والعوامل الإعلام الحديث، وظائف الإعلام الجديد، كما تحدث عن مواقع الاتصال الاجتماعي، شبكات التوصل الاجتماعي والعملية التعليمية ومفهوم التعليم بشبكات التوصل الاجتماعي. وتكلم عن

علاقة الإعلام الجديد بالتعليم التربوية لشبكات التوصل الاجتماعي، تجارب دولية، التربية الصحية، مفهومها وأهدافها، وتناول أيضا عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA